مراسم الخدمة والقائمين عليها بالولائم بمقابر الأفراد فى الأسرة الثامنة عشر

جيهان رشدي محمد (*)

الملخص

شغلت الولائم حيزا ليس بالقليل من مساحة المناظر الممثلة على جدران مقابر الأفراد، وخاصة بجبانة طيبة في الأسرة الثامنة عشر، وقد عكست هذه الولائم ملامح الثراء والرخاء التي اتسمت بها هذه الفترة.

ويهدف هذا البحث إلي التركيز على جانب هام من جوانب الولائم وهو: مراسم الخدمة التي تتطلب الاحتكاك المباشر بالضيوف من قبل القائمين عليها، والتي يمثل الخدم الغالبية العظمى منها، وذلك من خلال عدة محاور:

المحور الأول: فئة القائمون على الخدمة من حيث: الهيئة التي تتمثل في طرز الملابس، وتصفيفة الشعر، والحلي، ونمط توزيعهم بين صفوف الضيوف.

المحور الثاني: مراسم الخدمة الممثلة في ترتيب جلوس الضيوف، وتقديم زهور اللوتس، والعقود المصنوعة من الزهور لهم، ومسح أجسامهم بالزيوت والدهانات العطرية، وتقديم الطعام .... الخ.

المحور الثالث: المغزى الديني لمراسم الخدمة.

وقد خلصت الدراسة إلي أن مراسم الخدمة كانت تهدف إلي إعادة بعث المتوفى في العالم الآخر، وذلك من خلال ما يقدم للضيوف من نبيذ وزهور لوتس، وثمار اليبروح والزيوت والدهانات العطرية، كما أن هذه المراسم كانت مرتبة بتسلسل معين حيث تبدأ بأخذ نعال الضيوف، وتنتهي بتقديم الشراب المتمثل في النبيذ والجعة، كما اتضح من الدراسة بأنه كان يوجد وعي لدى المصري القديم بضرورة تحقيق التوازن في حياته، بمعنى التمتع بكل ملذات الحياة مع التفكير في العالم الآخر، وبالتالي ينعكس هذا على تصرفاته فتتسم بالاعتدال المنشود، وذلك طبقا لأغاني عازف الهارب التي تحفز على ذلك.

---

* مدرس التاريخ القديم- كلية التربية جامعة عين شمس

Service and Banquet Protocol in the Tombs of the 18th Dynasty

Jihan Rushdie Mohammed

Abstract

Banquets occupied a great extent in the scenes depicted on the private tombs' walls, especially in the Theban cemetery of the 18th dynasty. These banquets reflected the features of prosperity which characterized that period.

This paper aims to focus on an important aspect of the banquet: the ceremony of services that required direct contact with guests by its performers, from which the great majority were servants. It's clarified through several points:

Firstly: the group of the service's performers regarding to their appearance, which is represented in their clothing, hairstyles, jewelry and their distribution pattern among the guests.

Secondly: the service ceremony which is represented in the arrangement of the guests' seating, offering them lotus flowers and collars made from flowers, anointing their bodies with aromatic oils and fats, offering foods…etc.

Thirdly: the religious significance of the service ceremony.

The survey concluded that the service ceremony aimed to the rebirth of the deceased in the Underworld. This happens through offering the guests wine, lotus flowers, mandrake fruits, oils and aromatic fats. These ceremonies were also arranged in particular sequence since it begins with taking the guests' soles and ends with offering the beverages of wine and beer. The study also shows that the ancient Egyptian was aware of the necessity of balancing in his life. It means enjoying all the pleasures of life along with the thinking of the Underworld. Therefore it was reflected on his behavior, which is characterized by the desired temperance, according to the songs of the harpist that stimulate it.

تناول الكثير من الباحثين موضوع الولائم بصفة عامة وبصورة مقتضبة مما دفعنى إلى التركيز فى هذا البحث على جانب خاص وهام من جوانب الولائم بشئ من التفصيل وهو فئة القائمين على الخدمة والتى يمثل الخدم الغالبية العظمى منها بالإضافة إلى مراسم الخدمة التى تتطلب الإحتكاك المباشر بالضيوف مع الإلمام بالمغزى الدينى لهذة المراسم.

عبر المصري القديم عن الوليمة بكلمة لها معنى آخر صريح وهي كلمة: *ḥb* بمعنى عيد، حيث لا توجد في اللغة المصرية القديمة كلمة تعني بوضوح وليمة، فكانت كلمة*ḥb* هي أقرب الكلمات لمعنى وليمة من وجهة نظر المصري القديم، كما أنه في بعض الأحيان تم استخدام عبارة في صيغة الأمر تشير إلي إقامة وليمة أو عيد وهي: ir hrw nfr.[1]

هذا وقد أقام المصري القديم الولائم للاحتفال ببعض المناسبات التذكارية مثل: الميلاد والزواج وعند الحصول على المكافآت، وهو ما جاء ممثلا على جدران مقبرة نفر حتب التي تحمل رقم 49 بطيبة من عهد آي، حيث أنه احتفل بإقامة وليمة عند حصوله على عطايا وهبات كثيرة من الملك .[2]

كما احتفل المصري القديم ببعض الأعياد مثل عيد رأس السنة: مقبرة جحوتي مس التي تحمل رقم 248 بطيبة من عهد تحتمس الثالث، ومقبرة رع إم عا التي تحمل رقم 208 بطيبة من نهاية الأسرة العشرين، وعيد الوادي: مقبرة نب آمون التي تحمل رقم 24 من عهد تحتمس الثالث، مقبرة آمون إم إينت التي تحمل رقم 277 بطيبة من عهد أمنحتب الثالث، وعيد الحصاد: مقبرة منخبر رع سنب التي تحمل رقم 112 بطيبة من عهد تحتمس الثالث.[3]

وقد مثلت مناظر الاحتفال بهذه الولائم على جدران المقابر لكي يستطيع المتوفى الاستمتاع بها في العالم الآخر كما استمتع بها في حياته الدنيوية، وهناك من يرى أن هذه الاحتفالات ربما تمثل الوليمة الجنائزية التي تقدم للأقارب والأصدقاء بعد الجنازة.[4]

هذا وقد بدأت المناظر التي تعبر عن الوليمة الجنائزية تظهر على جدران مقابر الأفراد في أثناء أو بعد عهد الملك تحتمس الثالث، واستمر تمثيل هذه المناظر حتى الفترة التي تسبق عصر العمارنة بقليل.[5]

وتعتبر المناظر الواردة على جدران المقابر أكثر المصادر التي تعطي معلومات ثرية حول الولائم الاحتفالية في مصر القديمة، وتُعد مقابر الأسرة الثامنة عشر أهم هذه المصادر حيث أن في الأسر اللاحقة لها أصبحت مناظر الولائم الاحتفالية نادرة نوعا ما في المقابر المصرية، وذلك يرجع إلي تدهور مكانة الإله آمون مع علو شان الآلهة الجنائزية مثل: سوكر، بتاح، أوزيريس، حيث حلت المناظر ذات الطابع الجنائزي محل أغلب مناظر الولائم الاحتفالية المتسمة بالترف مثل: عيد الوادي، و يؤيد ذلك ما جاء ممثلا على جدران مقبرة نب ونن إف التي

تحمل رقم 157 بطيبة من عهد رمسيس الثاني، حيث يوجد منظر وليمة للاحتفال بالإله سوكر، وإقامة عمود الجد.(6)

وتتم الولائم الاحتفالية في حضور صاحب المقبرة الذي يجلس في بعض الأحيان بجوار والدته، مقبرة حور إم حب التي تحمل رقم 78 بطيبة من عهد تحتمس الثالث إلي أمنحتب الثاني، وفي أحيان أخرى يجلس بجانب زوجته (سيدة المنزل)، مقبرة وسرحات التي تحمل رقم 56 بطيبة من عهد أمنحتب الثاني، ويظهر الضيوف من الأقارب والأصدقاء وهم يتجهون بوجوههم نحو صاحب المقبرة مرحبا بهم، وتوجه إلي الشخص الذي يزور المكان(الضيف) عبارات للترحيب به منها: " ياله من مجئ ! لكل من أتي "، وهكذا يتم الترحيب بكل شخص ترحيباً ودوداً، كما أن من ضمن التحيات أيضا تلك التحية التي مُدح من أجلها رجل لأن فمه كان مليئا بعبارات: " ياله من مجئ ! ياله من مجئ! حيث الطعام للجميع"، وما نلاحظه هنا أن الأمر قد تخطي مجرد الترحيب الودود بالناس إلي تقديم الطعام لهم بكرم ولطف، وكما وجهت التحيات إلى الأحياء وجهت كذلك إلى الموتى حيث أنه عندما يُدعى ساكن العالم الآخر لوليمة إلهة الموتى يقال له:" ياله من مجئ! ياله من مجئ!".(7)

هذا ويقوم بخدمة الضيوف في الولائم الاحتفالية فتيات صغيرات قد يكن بنات السيدات اللاتي تحضرن الحفل، أو قد تنتمين إلي طبقة الخدم هذا بالإضافة إلي وجود خدم ذكور يقومون أيضا بدور الخدمة.(8)

ويتبع القائمون على خدمة الضيوف مجموعة من المراسم المتمثلة في : تقديم زهور اللوتس للضيوف، وكذلك عقود من الزهور توضع على الصدر، هذا بالإضافة إلي مسح أجسام الضيوف بالدهانات والزيوت العطرية، ووضع مخاريط الدهان العطري فوق رؤوسهم، وتقديم الأطعمة لهم، والشراب من النبيذ أو الجعة...الخ.(9)

وعند الإشارة إلي الخدم باعتبارهم العنصر الأساسي في القيام على خدمة الضيوف يجب إعطاء نبذة عن الوضع الاجتماعي لهم، ففي البداية لابد وأن نذكر أن ضرورات الحياة ألزمت النساء الفقيرات بالسعي في سبيل تحصيل الرزق عن طريق الخدمة في بيوت الأثرياء، وخاصة في عصر الدولة الحديثة حيث شاع استخدام الخدم في هذه الفترة الممثلة للرخاء الاقتصادي، وقد اختلف الوضع الاجتماعي للخادم حسب المكانة الاجتماعية والوضع الاقتصادي لمخدومه بمعنى أن الخادم الذي يخدم لدى شخص له مكانة اجتماعية كبيرة حاله أفضل من هذا الذي يخدم عند شخص ذي مستوى اجتماعي أقل.(10)

وقد اختلفت نظرة المجتمع إلي الخدم طبقا للنصوص المصرية القديمة فهناك من النصوص ما يشير إلي تدني وضع الخدم، فقد جاء على جدران مقبرة مس بطيبة من عصر الدولة الحديثة نص يشمل قسما بالإله آمون موجه لأحد الأشخاص

بأنه في حالة نطقه للشهادة الزور فسوف يوضع في نهاية المنزل، وربما يقصد بهذه العبارة تحويله إلي خادم أو عبد، في حين أنه ذُكر في بردية بروكلين نص يدورحول مدح خادم لكونه نشيط في عمله حريص على حماية بيت سيده .[11]

هيئة القائمين على خدمة الضيوف:

أولا: الفتيات:

-طرز الملابس:

تُصور هذه الفتيات في بعض المناظر عرايا لا ترتدين شيئا من الملابس سوى حبل من الخرز حول الأرداف، مقبرة نب سنوي التي تحمل رقم 108من أواخر الأسرة الثامنة عشر، ومقبرة أسم صاحبها مفقود تحمل رقم TTC5 من عهد تحتمس الرابع أو امنحتب الثالث، ورسم على الجص من مقبرة نب آمون محفوظ في المتحف البريطاني بلندن تحت رقم 37986 من أواخر الأسرة الثامنة عشر، أنظر الشكل رقم (1).[12]

وتظهر الفتيات في مناظر أخرى وهن يرتدين رداء طويلاً ضيقاً أبيض أملس ملتصقاً بالجسد، له حمالة أكتاف عريضة على الكتف الأيسر، وتأتي الحافة العليا للحمالة فوق الصدر أو تحته مباشرة، في حين تصل الحافة السفلية إلي العقبين، مقبرة واح التي تحمل رقم 22 بطيبة من عهد تحتمس الثالث، أنظر الشكل رقم(2).[13]

وهناك من يفترض **أن** هذا الثوب كان يستخدم من قبل الفنانين كصورة فنية لا علاقة لها بالواقع، وذلك ربما لإثارة الغريزة الجنسية، لكونه ثوباً يظهر مفاتن الجسد الأنثوي، حيث أن هذا الثوب – كما مثل في المناظر – صعب نوعا ما في ارتدائه أو خلعه لأنه كان ملتصقاً تماما بمعالم الجسد، كما أنه من الصعب التحرك به بسهولة أثناء ارتدائه في حركات تتطلب الانحناء، نذكر من ذلك: منظر الفتاة التي تنحني لصب العطر في قدح نبيذ أحد الضيوف من السيدات، مقبرة رخميرع التي تحمل رقم 100 بطيبة من عهد تحتمس الثالث، أنظر الشكل رقم (3).[14]

وما يؤكد افتراض أن ارتداء الفتيات لهذا الثوب كان بغرض إبراز صورة فنية لا تمثل الواقع هو عدم العثور على نموذج لهذا الثوب في التسعة أردية التي عثر عليها بتري في دشاشة، كما انه لم يعثر على نموذج له في العشرين رداء التي تم العثور عليها من الدولة القديمة فصاعدا، وبالتالي ما سبق ذكره يفسد الافتراض القائل بان هذا الثوب كان يُستخدم على نطاق واسع من قبل السيدات في مصر القديمة بغض النظر عن السن أو المنزلة الاجتماعية أو الوظيفة.[15]

هذا وقد ارتدت الفتيات في بعض المناظر ثوباً فضفاضاً يصل إلي الكاحلين، له أكمام تصل إلي الكوعين، مقبرة من خبرالتي تحمل رقم 79 بطيبة من النصف الأول من الأسرة الثامنة عشر، ويوجد منظر لافت للنظر لفتاة ترتدي نفس الثوب مع شريط حول الأرداف يلتف أسفل الثوب على جدران مقبرة رخميرع

بطيبة، أنظر الشكل رقم (4).[16]

وتصور بعض الفتيات وهن يرتدين رداء يتكون من قطعتين هما: ثوب خارجي أملس يصنع من الكتان بطيات على شكل مروحة عند الاكتاف، وثوب داخلي شفاف ملتصق بالجسد، ويتم شبك الثوب الخارجي مع الداخلي بدبوس فوق الصدر أو بروابط زخرفية، مقبرة جسر كارع سنب التي تحمل رقم 38 بطيبة من عهد تحتمس الرابع، أنظر الشكل رقم (5)، وفي بعض الأحيان يظهر الثوب الخارجي وبه طيات بطوله، مقبرة نب آمون وا يبوكي التي تحمل رقم 181 بطيبة من عهد أمنحتب الثالث.[17]

- **الحلي:**

اهتمت الفتيات في هذه المناظر بتزيين أنفسهن بما استطعن اقتناءه من القلائد والأساور والأقراط، فقد ارتدت هذه الفتيات في بعض المناظر أساور حول المعصم وأعلي الذراع، وهي باللون الأصفر المرصع بالأزرق، كما ارتدت عقود ذات حافة زهرية على الصدر، وأقراط إما على شكل قرص بسيط أو قرص مع تصميم زهري، أو أقراط ممثلة على شكل دوائر متحدة المركز، رسم على الجص من مقبرة نب امون بالمتحف البريطاني، أنظر الأشكال (6،7).[18]

وفي بعض المناظر ظهرت الفتيات وهن يرتدين أساور المعصم، وأقراط على شكل قرص، وسلسلة رفيعة من صفين من الخرز المصنوع من الحجر والقيشاني حول الرقبة، مقبرة نب سنوني بطيبة، ومقبرة جسر كارع سنب بطيبة، أنظر الشكل رقم (8)، وفي بعض الأحيان صورت الفتيات بدون حلي، مقبرة بتاح إم حات التي تحمل رقم 77 من عهد تحتمس الرابع، أنظر الشكل رقم (9).[19]

- **تصفيفة الشعر:**

تنوعت تصفيفات شعر الفتيات القائمات على الخدمة ما بين: تصفيفة الشعر ذات الضفيرة الواحدة الطويلة المتدلية على الكتف الأيمن، وتصفيفة الشعر القصيرة المقسمة إلي ضفائر، وفوق الرأس يُغرس برعم اللوتس في الشعر بحيث يكون متدليا على الجبهة، مقبرة نب سنوي بطيبة، وتوجد تصفيفة شعرمماثلة لبعض فتيات مقبرة جحوتي التي تحمل رقم 45 بطيبة من عهد أمنحتب الثاني، ولكن بدون برعم اللوتس المغروس في الشعر، أنظر الشكل رقم (10).[20]

كما تظهر الفتيات في بعض المناظر بتصفيفة الشعر الطويلة المقسمة إلي ضفائر، وهذا الشعر مزين بإكليل من الزهور، ويغرس به برعم لوتس بجانب مخروط الدهان العطري، رسم على الجص من مقبرة نب آمون بالمتحف البريطاني، أنظر الشكل رقم (11)، وتوجد تصفيفة شعر مماثلة لفتيات مقبرة نب آمون وإيبوكي بطيبة، ولكن بدون مخروط الدهان العطري.[21]

وتمثل الفتيات في بعض الأحيان بتصفيفة الشعر التي تشبه شعر الرجال

القصير، مقبرتى جحوتي ورخميرع بطيبة، أنظر الشكل رقم (12)، وتوجد تصفيفة شعر مماثلة لبعض فتيات مقبرة جسر كارع بطيبة، ولكن يظهر الشعر مزيناً بإكليل الزهور وبرعم اللوتس، وبجانبه مخروط الدهان العطري.[22]

ومن تصفيفات الشعر الرائعة التي ظهرت بها بعض الفتيات تقسيم الشعر إلي جزأين: إحداهما ممثل في صورة ضفيرة سميكة تتدلى على الظهر مع وجود بعض الخصلات المفردة على الجانب الأيمن، وربما أراد الفنان إظهار بروفيل الوجه مغرياً من خلال ستار أسود من الشعر المتساقط الذي ينتشر على نحو واسع، وذلك عندما تكون الفتاة في وضع الانحناء، ولكن عندما تقف الفتاة منتصبة القامة تعود الجدائل مرة أخرى لتتجمع معا، مقبرتي رخميرع وجسر كارع سنب بطيبة، أنظر الشكل رقم (4).[23]

- **ثانيا: الخدم الذكور:**

ارتدى الخدم القائمون على الخدمة تنورة قصيرة بيضاء بحافة مستقيمة تصل إلي الركبة مع ترك الصدر عارياً، مقبرة أمنحتب سي سي التي تحمل رقم 75 بطيبة من عهد تحتمس الرابع، أنظر الشكل رقم (13).[24]

وعلى غير المعتاد يرتدي أحد الخدم بمقبرة رخميرع نقبة بحافة دائرية عند مستوى الركبتين، وهو بمثابة كبير الخدم، ويضع أسفل حزامه قطعة قماش بمثابة منشفة تستخدم لتنظيف ما يمكن أن يحدث من جراء سكب الطعام أو الشراب، أنظر الشكل رقم (14)، ويوجد منظر مشابه على جدران مقبرة من خبر بطيبة.[25]

هذا ولم يظهر الخدم الذكور وهم يرتدون أكاليل الزهور أو عصابات فوق الرأس بعكس الفتيات في معظم المناظر باستثناء أحد الخدم الذي مُثل وهو يرتدي عصابة رأس ويمسك في يده عقد من الزهور لوضعه على صدر أحد الضيوف، رسم على الجص بمقبرة نب آمون بالمتحف البريطاني، أنظر الشكل رقم(15).[26]

نمط توزيع القائمين على الخدمة:

يُلاحظ أنه في أغلب مناظر الولائم في حالة الفصل بين الرجال والنساء من الضيوف يقوم بخدمة الرجال خدم ذكور، بينما يقوم بخدمة النساء فتيات، وذلك طبقا للمناظر الواردة على المقابر الطيبية التالية: جحوتي، جسر كارع سنب، رخميرع، جحوتي نفرالتي تحمل رقم 80 من عهد أمنحتب الثاني، أنظر الشكل رقم (16) .[27]

وتجدر الإشارة إلي أنه توجد استثناءات في بعض المناظر حيث أنه في حالة الفصل بين الرجال والنساء يقوم على خدمة النساء فتيات وخدم ذكور، كما هو الحال في مقبرة نفر رنبت التي تحمل رقم 249 بطيبة من عهد الأسرة الثامنة عشر، ومقبرة باحري التي تحمل رقم 3 بالكاب من عهد تحتمس الأول إلى تحتمس الثالث، أنظر الشكل رقم (17)، وفي مقبرة نب آمون التي تحمل رقم 17 بطيبة من عهد

أمنحتب الثاني يقوم على خدمة الرجال فتيات وخدم ذكور، بينما تقوم الفتيات بخدمة الضيوف من الرجال بمقبرة نب آمون وإيبوكي بطيبة.[28]

وعند الخلط بين الرجال والنساء من الضيوف يتم في بعض الأحيان تخصيص الخدم الذكور للرجال والفتيات للنساء، مقبرة واح بطيبة، وفي أحيان أخرى لا يتم ذلك حيث يقوم بخدمة النساء خدم ذكور وفتيات، مقبرة نفر حتب بطيبة، أنظر الشكل رقم (18).[29]

ومما سبق ذكره، يتضح لنا أن القاعدة العامة في توزيع القائمين على الخدمة هي: تخصيص فتيات للنساء، وخدم ذكور للرجال مع وجود استثناءات قليلة لا تخل بالقاعدة العامة.

مراسم الخدمة:

أعطى Wilkinson ملامح عامة عن مراسم الخدمة المتاحة في الولائم الاحتفالية وهي كالتالي:

أخذ النعال من الضيوف بمجرد وصولهم، وغسل أقدام الضيوف القادمين من السفر او من يرغب في ذلك قبل الدخول إلي غرفة الاحتفالات، والترحيب بالضيوف من خلال تقديم زهور اللوتس والعقود المصنوعة من الزهور لهم، ومسح أجسامهم بالدهانات والزيوت العطرية ..... الخ، وتقديم النبيذ قبل إحضار الطعام، وغسل أيدي الضيوف قبل تناول الطعام وبعده.[30]

وسوف نحاول في هذا البحث إلقاء الضوء على هذه المراسم أو بعضها طبقا للمناظر المتاحة.

*** اخذ نعال الضيوف:**

عندما يحضر الضيف للوليمة الاحتفالية يدخل من باب المنزل، ويقوم أحد الخدم بحمل نعله لوضعه في مكان ما، وهذا ما جاء ممثلا على جدران مقبرة أمنحتب سي سي بطيبة، حيث يوجد باب المنزل في ظهر الضيوف الجالسين على الحصائر في منظر الوليمة، هذا بالإضافة إلي الخادم الذي يحمل النعال، أنظر الشكل رقم (19).[31]

وما يؤكد خلع الضيوف لنعالهم قبل الجلوس هو ظهورهم بدون نعال وهم يجلسون في الولائم الاحتفالية، وهذا واضح في المقبرة سالفة الذكر، هذا بالإضافة إلي ما ورد على جدران مقبرة منخبرع سنب بطيبة من ظهور الضيوف حفاة بدون نعال، أنظر الشكل رقم (20).[32]

كما أن من ضمن الأدلة على خلع الضيوف لنعالهم ما جاء واضحا على جدران مقبرة نفر حتب بطيبة، حيث تظهر فتاة قائمة على الخدمة في أحد يديها وعاء القيء، وفي اليد الأخرى نعل السيدة التي أصيبت بحالة قيء في محاولة لمساعدتها، وربما سبب حملها لنعل السيدة هو إعطائه لها تمهيدا لانصرافها،

أنظـر الشكل رقم (18).[33]

وهنا نشير إلي أن هناك استثناء للقاعدة العامة، حيث ظهر الضيوف من الرجال وهم قائدو الإمدادات العسكرية بنعال في حضور حور إم حب ووالدته، وهذا على غير المعتاد، أنظر الشكل رقم (21).[34]

*** ترتيب جلوس الضيوف:**

كان الخدم يقومون بإعداد غرفة الولائم الاحتفالية بالموائد والأرائك والحصائر والكراسي والمقاعد بكافة أشكالها، أنظر الشكل رقم (22)، حيث يظهر الضيوف وهم يجلسون على كراسي لها ظهر مرتفع، مقبرة آمون إم حب التي تحمل رقم 85 بطيبة من عهد تحتمس الثالث إلى أمنحتب الثاني، وعلى كراسي لها ظهر منخفض، مقبرة جحوتي نفر بطيبة، وعلى مقاعد بدون ظهر، مقبرة نب آمون وإيبوكي بطيبة، وعلى مقاعد تطوى، مقبرة حور ام حب بطيبة، وعلى مقاعد مربعة مصمتة عليها أغطية وحصائر، مقبرة أمنمحات التي تحمل رقم 82 بطيبة من عهد تحتمس الثالث، وعلى حصائر مقبرة نخت التي تحمل رقم 52 بطيبة من عهد تحتمس الرابع. [35]

ونشير هنا إلي أنه ربما يساعد الخدم الضيوف عند جلوسهم، وذلك بترتيب معين حسب الأهمية، حيث يُلاحظ من خلال بعض المناظر أن هناك من يجلس على كراسي بظهر مرتفع، والبعض يجلس على مقاعد بدون ظهر، وآخرون يجلسون على حصائر في منظر الوليمة الواحدة، مقبرة جسر كارع سنب بطيبة، أنظر الشكل رقم (23)، وهذا يجعلنا نستبين أن ذلك ربما يرجع إلي أن الشخصيات الأكثر أهمية من حيث المكانة الاجتماعية أو صلة القرابة بصاحب المقبرة كان يتم تخصيص الكراسي لهم ويليهم في الأهمية الذين يجلسون على المقاعد، وأخيرا الأقل أهمية حيث يتم تخصيص الحصائر لهم، وما يؤيد ذلك ما جاء ممثلا على جدران مقبرة رخميرع بطيبة، أنظر الشكل رقم (24)، حيث تظهر سيدة واحدة فقط مميزة بجلوسها على كرسي بخلاف الآخرين الجالسين على الحصائر، وهذه السيدة هي والدة رخميرع ، ويتشابه مع هذا المنظر ما ورد على جدران مقبرة نب امون التي تحمل رقم 17 بطيبة، حيث تُمثل سيدة جالسة على كرسي وخلفها أخريات يجلسن على حصائر مما يوحي بأن لها أهمية خاصة، ويتطابق هذا أيضا مع المنظر الممثل بمقبرة واح بطيبة حيث يجلس رجل على مقعد دون الآخرين الذين يجلسون على حصائر.[36]

وقد جاء على جدران مقبرة باحري بالكاب ما يؤكد فرضية جلوس الضيوف بترتيب معين حسب الأهمية، حيث يجلس والد باحري ووالدته وجده وجدته على كراسي دون الآخرين، وذلك لكونهم يمثلون الشخصيات المحورية التي تمثل جذوره والسبب الرئيسي في وجوده، ويليهم شخصيات ثانوية تمثل باقي أقاربه وأصدقائه، وقد ظهروا وهم جالسون على حصائر، أنظر الشكل رقم (17). [37]

نذكر أيضا أن قرب الضيف من مائدة الطعام ربما يشير إلي علو مكانته وخاصة أن فى أغلب المناظر لا توضع مائدة أمام كل ضيف حيث يتولى الخدم تمرير الطعام والشراب على الضيوف، وما يؤيد ما سبق ذكره ما جاء ممثلا على جدران مقبرة باحري حيث يجلس أمام مائدة الطعام والده ووالدته وجده وجدته دون غيرهم إشارة إلي مكانتهم العالية، أنظر الشكل رقم (17)، كما أنه على غير المعتاد قد مُثلت مائدة طعام أمام كل ضيف على جدران مقبرة أمنمحات بطيبة مما يوحي بأن لهم أهمية خاصة، وما يؤكد ذلك النصوص المصاحبة للمنظر حيث توضح أن أحدهم شقيق لأمنمحات وآخر يعمل تحت رئاسته، أنظر الشكل رقم (25).[38]

وتجدر الإشارة هنا إلي دليل آخر يربط بين تكديس الطعام وقربه من الضيف وأهمية هذا الضيف وهو ما جاء ممثلا بوضوح على جدران مقبرة أمنحتب سي سي بطيبة، أنظر الشكل رقم (20)، حيث مُثلت سلة مليئة بالطعام أمام شخص يدعى (رسام آمون، وسرحات) دون غيره، وقد يشير ذلك إلي أهميته حيث يرجح Davies أن هذا الشخص هو من قام بتصميم مناظر المقبرة وساعده في ذلك نب سني الذي يوجد أمامه إناء كبير من الشراب، وما يقوي هذا الافتراض أنهما الوحيدان اللذان ذكر اسمهما بجانبهما وتم منحهما كمية خاصة من الطعام والشراب، وقد تكرر منظر تكويم الطعام في سلة أمام سيدتين وثلاثة رجال دون غيرهم على جدران مقبرة رخميرع مما يرجح أن لهم مكانة خاصة، أنظر الشكل رقم (26).[39]

*** تقديم زهور اللوتس والعقود المصنوعة من الزهور:**

يقدم القائمون على الخدمة للضيوف زهور اللوتس الزرقاء المتفتحة وبراعمها لكي يستنشقوا عبيرها أو لغرسها في شعر النساء بحيث تتدلى على الجبهة، وقد ظهر على جدران مقبرة جسر كارع سنب رجال ونساء وهم يستنشقون زهور اللوتس المتفتحة وفي شعور النساء غُرست زهور وبراعم اللوتس، وقد تكرر منظر مشابه على جدران مقبرة منخبرع سنب مع اختلاف يتمثل في أن النساء قد استنشقن أيضا براعم اللوتس إضافة إلي زهورها المتفتحة، وهنا نشير إلي أنه قد تم تمثيل القائمين على الخدمة من الإناث والذكور وهم يضعون زهور وبراعم اللوتس في أيديهم تمهيدا لتقديمها للضيوف ، مقبرتي رخميرع ونب آمون وايبوكي، أنظر الشكل رقم (27) كما تم تمثيل الفتيات وهن يغرسن زهور اللوتس في شعر الضيوف من النساء، مقبرة رخميرع، أنظر الشكل رقم (26).[40]

ومما هو جدير بالذكر أنه توجد نصوص تحث على استنشاق عبير زهور اللوتس، فقد ورد ضمن أغاني عازف الهارب "ضع زهرة اللوتس عند الأنف".[41]

وتعلق Ikram على وجود زهور اللوتس الزرقاء المتفتحة وبراعمها المغلقة في مناظر الولائم الاحتفالية بأن في هذا إشارة إلي تحديد وقت هذه الولائم التي تبدأ أثناء ساعات النهار وتستمر حتى وقت الغروب وما بعده، حيث أن زهور اللوتس

الزرقاء تتفتح أثناء النهار وتغلق ثانية عند الغروب.[42]

هذا وقد اعتبرت الزهور من المظاهر الرئيسية للاحتفالات في مصر القديمة، وبخاصة إبان عصر الدولة الحديثة، ففي مناظر الولائم الاحتفالية يضع القائمون على الخدمة عقود من الزهور حول صدر الضيوف، وهذه العقود عبارة عن أوراق وزهور ملفوفة حول خيط يربط حول الصدر، أنظر الشكل رقم (28)، ومن أغاني عازف الهارب المحفزة للضيوف على ارتداء العقود المصنوعة من الزهور النص التالي:**"**ضعوا العقود حول الرقبة**"** وهو ما جاء منقوشا على جدران مقبرة امنمحات التي تحمل رقم 53 بطيبة من عهد تحتمس الثالث، كما جاء على جدران مقبرة أمنمحات التى تحمل رقم 82 بطيبة حديث موجه من خادمة إلي إحدى شقيقات صاحب المقبرة المحبوبات قائلة**: "**خذي عقد لصدرك في منزل شقيقك**!"**.[43]

أوضاع مقدمي العقود المصنوعة من الزهور:

- ينحني رجل وفي يديه عقد من الزهور لوضعه على صدر أحد الضيوف من الرجال وبجواره فتاة تحمل في يد صحن به عقود من الزهور وفي اليد الأخرى عقد أخر، رسم على الجص من مقبرة نب آمون بالمتحف البريطاني، أنظر الشكل رقم (15).[44]

- تضع فتاة في وضع الانحناء عقد من الزهور على صدر إحدى السيدات وبجوارها فتاة تمسك في يد زهور وبراعم اللوتس وفي اليد الأخرى عقد من الزهور، مقبرة جحوتي بطيبة، ويتشابه مع هذا المنظر ما جاء ممثلا على جدران مقبرة رخميرع ولكن الشيء الملفت للنظر هو حركة السيدة التي يتم الاعتناء بها بوضع عقد على صدرها من قبل فتاة، حيث تساعد السيدة هذه الفتاة في أداء مهمتها وذلك بإبعاد خصلات باروكة شعرها إلي الوراء كما أنها تقوم بلمس هذا العقد مثلما يلمس الشخص الهدايا القيمة فرحا بها، أنظر الشكل رقم (24).[45]

- تمثل فتاة وهي تضع عقد من الزهور على صدر سيدة وتجلس رفيقتها خلف هذه السيدة ممسكة بكلتا يديها بعقد أخر، مقبرة رخميرع، أنظر الشكل رقم (29).[46]

- يظهر في بعض المناظر القائمون على وضع العقود المصنوعة من الزهور على صدر الضيوف من الإناث والذكور بدون رفقاء، مقبرتي واح ونخت بطيبة.[47]

*** مسح الأجسام بالدهانات والزيوت العطرية:**

يظهر القائمون على الخدمة في الولائم الاحتفالية وهم يمسحون أجسام الضيوف بالدهانات والزيوت العطرية، حيث كانت تلك الدهانات تمثل أهمية عند المصري القديم كضرورة من ضرورات الحياة اليومية، ومن الأدلة على ذلك ما ورد في قصة إضراب عمال دير المدينة والتي ترجع إلي عهد رمسيس الثالث، حيث كانت هذه الدهانات تشكل جزءا من أجور العمال فنجدهم يذكرون في شكواهم أنهم جوعي وعطشى، وليس لديهم ملابس ولا أدهنة ولا طعام، ويتضح من ذلك أنهم قد ساووا بين حاجتهم للطعام والملبس وبين وجود الدهانات في منازلهم .[48]

وتعليقا على ما سبق ذكره يتضح المبرر من وراء حرص المصري القديم على توفير خدمة مسح أجسام الضيوف بالدهانات العطرية في أغلب مناظر الولائم الاحتفالية كعلامة أساسية من علامات الترحيب بهم، وذلك يرجع إلي عشق المصري القديم لتلك الدهانات.

وكما كان المصري القديم مهتماً بأن تكون هذه الدهانات معه في حياته الدنيوية، كان حريصاً أيضا على أن تكون معه في العالم الآخر حيث كان المتوفي يُرسل إلي رحلته الأخروية ومعه الزيوت السبعة المقدسة التي كانت توضع في تجويفات لوحة اسطوانية خاصة من الالباستر.[49]

وتُستخلص هذه الدهانات من دهون فرس النهر أو التمساح أو القطط أو من زيوت نباتية، وكان الهدف منها حماية البشرة من الجفاف والحفاظ على نعومتها وتعطيرها، كما اعتقد أيضا أن بعضها كان ذا فوائد طبية.[50]

*** أوضاع القائمين على مسح الأجسام بالدهانات العطرية:**

- تُمثل فتاتان إحدهما واقفة تمسك بوعاء الدهان بكلتا يديها في وضع مضموم إلي الصدر، بينما تقوم الأخرى وهي في وضع انحناء بمسك ذراع إحدى السيدات بيد ودهان أعلى الذراع الآخر لها باليد الأخرى بأصابع مفرودة، مقبرة رقم 175 بطيبة من عهد تحتمس الرابع، اسم صاحب المقبرة مفقود، أنظر الشكل رقم (30)، ويتشابه مع هذا المنظر ما جاء ممثلا على جدران مقبرة رخميرع مع وجود اختلاف بسيط يتمثل في أن الفتاة الواقفة تمسك في كل يد ممدودة للأمام بوعاء دهان، وفي بعض الأحيان يتم تمثيل الفتاة التي تقوم بمسح الأجسام بالدهانات العطرية بدون رفيق مستخدمة صحن الدهانات الموضوع فوق حامل على الأرض، مقبرة وسر حات بطيبة.[51]

- يظهر خادمان أحدهما واقف ويدعى "خادم الكاهن الثاني حرمس" ممسكا بوعاء دهان مصنوع من الفضة بكلتا يديه الممدودتين للأمام، بينما يقوم الآخر وهو منحنى بدهان أعلى ذراع أحد الضيوف من الرجال بأصابع يد مفرودة مع مسك الذراع الآخر للضيف باليد الأخرى، مقبرة أمنحتب سي سي بطيبة، أنظر الشكل رقم(13).[52]

- يحمل أحد الخدم صحن الدهانات في حين يغمس الآخر يديه في هذا الصحن تمهيدا لدهان جسم أحد الضيوف الجالس أمامه، مقبرة رخميرع، أنظر الشكل رقم(31).[53]

- تظهر فتاة منحنية تقوم بدهان صدر وذراعي سيدة وتقف إلي جوارها فتاة تحمل وعاء الدهان بأيدي مضمومة إلي الجهة اليسرى من الصدر والذي يبدو من لونه أنه ربما من الكوارتزيت، مقبرة رخميرع، أنظر الشكل رقم (32).[54]

- تُمثل فتاة منحنية تستخدم يديها الاثنتين في دهان ذراعي إحدى السيدات مستخدمة

وعاء الدهان المصنوع من الألبستر الذي تحمله رفيقتها بأيدى ممدودة للأمام، مقبرة رخميرع، وعلى جدران نفس المقبرة تكرر المنظر ولكن الذي يقوم بدهان أذرع الضيوف من الرجال خدم ذكور، أنظر الشكل رقم (33)، وقد جاء منطر مشابه بمقبرة نب سنوي بطيبة، ومقبرة سوام نيوت التي تحمل رقم 92 بطيبة من عهد أمنحتب الثاني.[55]

- تقوم فتاة في وضع الانحناء بدهان أعلى ذراع أحد الضيوف من الرجال بأصابع إحدي يديها المفرودة مستخدمة في ذلك وعاء الدهان الذي تحمله في اليد الأخرى، مقبرة نب آمون وايبوكي بطيبة، أنظر الشكل رقم (27).[56]

- على غير المعتاد هنا يظهر الخادم الذي يقوم بدهان أعلى ذراع أحد الضيوف وبجواره فتاة تحمل في يد صحن الدهان، وفي اليد الأخرى عقد من الزهور، وربما في هذا إشارة إلي أنها سوف تقوم بوضع هذا العقد على صدر الضيف بعد الانتهاء من مسحه بالدهانات العطرية، رسم على الجص من مقبرة نب آمون بالمتحف البريطاني، أنظر الشكل رقم (34).[57]

- في بعض المناظر القليلة يتم صب الزيوت العطرية على رؤوس الضيوف بدلاً من مسح الأجسام بها، وهو ما جاء ممثلا على جدران مقبرة بتاح إم حات بطيبة، حيث تظهر سيدة يتم صب زيت عطري فوق رأسها المزين بإكليل الزهور، أنظر الشكل رقم (35)، وقد فسرWilkinson هذا المنظر على أنه منظر اغتسال فريد من نوعه حيث تصب الخادمات الماء على رأس السيدة ولكن Champollion ذكر أن السائل الذي ينساب من الإناء كان أحمر اللون، وبالتالي فهو أقرب إلي أن يكون زيتاً عطرياً.[58]

وهنا نشير إلي أنه في بعض الأحيان يتم وضع صحون الدهانات العطرية على قواعد فوق الأرض بدلا من مسكها في اليد، مقبرة حور ام حب بطيبة، وقد قام Wreszinski بتجميع الأشكال المختلفة لأوعية الدهانات العطرية المستخدمة من قبل الخدم، أنظر الشكل رقم (36).[59]

كما تناولت بعض المناظر موضوع مسح أجسام الضيوف بالدهانات العطرية، نجد في نصوص الأغاني التي ينشدها عازف الهارب فقرات تحث على دهان الأجسام نذكر منها: **"ضع المُر وادهن جلدك بالزيت"،"** استمتعوا بالزيوت والمُر"، وقد جاء ذكر ذلك على جدران مقبرة امنمحات التى تحمل رقم 53 بطيبة.[60]

*** وضع مخروط الدهان العطري فوق الرؤوس:**

يضع القائمون على الخدمة في مناظر الولائم الاحتفالية مخاريط الدهانات العطرية فوق رؤوس الضيوف ، وهذا ما جاء ممثلاًعلى جدران مقبرة سو إم نيوت بطيبة-.[61]

ومخروط الدهان عبارة عن كتلة متخذة شكل القمع من الدهون الحيوانية

يتم تعطيرها بما يُصب عليها من الزيوت العطرية، وتتخذ مخاريط الدهانات الملونة بالأحمرأو الأصفر نفس لون المُر الذي يتم صبه على قرابين الحرق، وأثناء الاحتفال تنصهر هذه المخاريط ببطء في هواء المساء الدافئ بالغرفة، فتنفذ الدهون العطرية إلي الشعر لتعطيره وتنساب على الملابس، وهذا يفسر ظهور بقع صفراء على الجزء العلوي من ثياب الضيوف، مقبرتي نب سنوي، ووسرحات،ورسم على الجص من مقبرة نب آمون بالمتحف البريطانى،هذا بالإضافة إلي تلطيخ شرائط نقب الضيوف من الرجال كما هو ممثل على جدران مقبرة أمنحتب سي سي بطيبة، أنظر الشكل رقم (13).[62]

وفي الولائم الاحتفالية كانت السيدات تتغنى لمخاريط الدهان العطرى قائلة:" ضع المُر على خصلات ماعت حيث أن الحياة والصحة معها.....!"، وذلك طبقاً للنصوص الواردة على جدران مقبرة رخميرع.[63]

ونشير هنا إلي أن من يقوم بوضع مخروط الدهان العطري فوق رأس الضيف قد يكون فتاة، مقبرتى نب آمون وإيبوكى وآمون ام حب بطيبة أو خادم ذكر، مقبرة واح بطيبة، وعن أوضاعهم نذكر انه في بعض الأحيان يتم وضع مخروط الدهان بيد بينما تكون الأخرى خالية، مقبرة واح، وفي أحيان أخرى يكون في اليد الأخرى وعاء به دهان عطري يتم أخذ الدهان منه من أجل تجديد المخروط الموجود على الرأس، مقبرة منخبررع سنب بطيبة، أنظر الشكل رقم (37).[64]

*** تنظيم تسريحة شعر الضيوف:**

تهتم الفتيات القائمات على الخدمة في بعض مناظر الولائم الاحتفالية بتنظيم تجعيدات الشعر المستعار لبعض سيدات الحفل، مقبرتي جسر كارع سنب وبتاح ام حات بطيبة، أنظر الشكل رقم (9)، ولم يقتصر هذا الأمر على الفتيات فقط حيث يقوم بذلك الخدم الذكور، كما هو الحال في مقبرة رخميرع، حيث يقوم أحد الخدم بتنظيم تسريحة شعر أحد الضيوف من الرجال.[65]

*** تقديم ثمار اليبروح:**

يقدم الخدم هذه الثمار الشبيهة بالجميز المأخوذة من شجر البرسيا للضيوف في مناظر الولائم الاحتفالية، والدليل على ذلك وجود هذه الثمار في أيدي النساء دون الرجال، وفي بعض الأحيان يستنشق النساء عبير هذه الثمار، مقابر جسر كارع سنب وجحوتي وبتاح ام حات ونخت ومقبرة رقم 175 بطيبة ومقبرة تحمل رقم TTC5 ، ورسم على الجص من مقبرة نب آمون بالمتحف البريطاني، أنظر الشكل رقم (23).[66]

هذا وتُعد هذه الثمار سامة ولا تندرج ضمن طعام الاحتفال، وبالتالي فوجودها علامة على وجود إله الحب بين النساء، حيث تُعرف هذه الفاكهة بأكسيد الغرام فتقريب النساء لهذه الثمار من أنوفهن إنما لإثارة الشهوة الجنسية لديهن.[67]

*** تقديم الطعام :**

يقوم الخدم في الولائم الاحتفالية بإعداد موائد الطعام بما لذ وطاب من الأطعمة، ففي بعض المناظر تُمثل مائدة واحدة أو مائدتين في وجود الضيوف، مقابر واح ومنخبرع سنب ورسم على الجص من مقبرة نب آمون بالمتحف البريطاني، وفي مناظر أخرى تُمثل مائدة طعام أمام كل ضيف، مقبرتي أمنمحات التي تحمل رقم 82بطيبة، وبوام رع التي تحمل رقم 39 بطيبة من عهد تحتمس الثالث، أنظر الشكل رقم (25)، وفي مناظر أخرى تظهر مائدة واحدة وسلال مليئة بالفواكه والمخبوزات وحزم الكرات أو البصل إلي جانب بعض الضيوف دون الآخرين تُقدم لهم من قبل الخدم، مقبرتي رخميرع وأمنحتب سي سي، أنظر الشكل رقم (14)، كما يُرى في بعض الأحيان أسفل كراسي بعض الضيوف سلال مليئة بالثمار مزينة بالزهور، رسم على الجص من مقبرة نب آمون بالمتحف البريطاني.[68]

ونلاحظ عدم وجود أدوات للطعام مثل السكاكين، فقد كان الضيوف يأكلون بأصابعهم من الطعام الذي كان يمرره الخدم عليهم في صحون يحملونها، ومن الأمثلة النادرة على ذلك ما جاء ممثلا على جدران مقبرة رخميرع حيث تظهر فتاة تحمل على كف يدها اليمنى صحن مليء بالفواكه والمخبوزات، وفي يدها اليسرى يوجد قدح الشراب، أنظر الشكل رقم (4).[69]

ومما هو جدير بالذكر انه لم يرى الضيوف في مناظر الولائم الاحتفالية وهم يأكلون فقد كانوا يلمسون الطعام دون تقريبه من أفواههم، مقبرتي رخميرع وأمنمحات التي تحمل رقم 82 بطيبة، أنظر الشكل رقم (25).[70]

*** غسل أيدي الضيوف:**

حرص المصري القديم على غسل يديه كنوع من أنواع النظافة الشخصية، والمصادر على ذلك ما جاء ببردية الأخوين عن غسل اليدين بعد عناء العمل الشاق، فقد ورد النص التالي: **"**وهي (أي زوجته) لم تصب الماء على يديه كعادته**"**، كما حرص المصري القديم على غسل يديه قبل وبعد تناول الوجبات، ويتضح هذا من أحد النصوص المصرية الذي يتحدث فيه كاتبه عما يعانيه من وظيفة البناء، حيث أنه كان يضطر إلي أن يأكل الخبز بأصابع غير نظيفة.[71]

إن ظهور مجموعة الاغتسال "الطست والإبريق" في الأماكن التي يظهر بها الطعام يدل على تمسك المصري القديم بعادة غسل اليدين، وهو ما جاء ممثلا على جدران مقبرة حور ام حب، حيث يوجد بجانب مائدة الطعام في منظر الوليمة الاحتفالية الطست والإبريق مما يوحي باستخدام حور ام حب لهما قبل وبعد تناول الطعام، كما يظهر أسفل مائدة طعام وسرحات في منظر الوليمة إبريق غسل الأيدي، أنظر الشكل رقم (38).[72]

يقوم الخدم في الولائم الاحتفالية بصب المياه على أيادي الضيوف أحيانا قبل الأكل وبصفة أساسية بعده من إبريق يحتوى على مياه مخلوطة بملح النطرون

كمادة مطهرة طبقا للفقرة 172 من كتاب الموتي، ويؤيد ذلك ما جاء ممثلا على جدران مقبرة نفر حب إف التى تحمل رقمTTA22 من عهد تحتمس الرابع حيث يقوم خادم بصب المياه على أيدى أحد الضيوف من الرجال، أنظر الشكل رقم (39)، وقد تكرر هذا المنظرعلى جدران أحد مقابر طيبة من عصر الدولة الحديثة حيث يقوم خادم وفتاة بصب المياه على أيادي الضيوف من الرجال والنساء، كما جاء منظر مشابه في الجزء السفلي للوحة الجنائزية من الحجر الجيري من المقبرة التي تحمل رقم 192 بطيبة من عهد أمنحتب الثالث، حيث يقوم خادم بصب المياه على أيادي السيدات الجالسات على حصيرة أمام مائدة طعام فربما كن ضيوفاً في وليمة جنائزية.(73)

*** تقديم الشراب :**

كـان القائمون على الخـدمة في الولائم الاحتفالية يقدمون للضيوف شـراب النشوة المتمثل فـي النبيذ والجعـة فـي نـهاية الاحتفال، حيث كان الشراب والسُكر مـن السمات الأساسية للولائم الاحتفالية .(74)

ومن المصادر على تقديم النبيذ والجعة في الولائم الاحتفالية ما جاء مصورا على جدران مقبرة رخميرع، حيث توجد جرتان كبيرتان لكل منهما يدان وهي جرار النبيذ، وكذلك بعض الأواني التي هي في الغالب أواني الجعة التي يتم تصفيتها من الشوائب قبل تقديمها للضيوف، وما يؤكد كونها أواني للجعة تمثيل المصفاة التي تظهر في صورة قطعة قماش مثلثة الشكل تُعلق على حبل مثبت على قاعدة خشبية، وينغمس طرف قطعة القماش في القدح، أنظر الشكل رقم (40).(75)

كان المصري القديم يشعر بسعادة بالغة عند شرب النبيذ والجعة وذلك طبقا لما جـاء في بردية انستازية اربعة من عصر الدولة الحديثة **"** إن فم الإنسان كامل السعادة هو المليء بالنبيذ والجعة**"**، وكذلك ما تضمنته النصوص المصاحبة لمناظر تقديم الشراب من قبل الخدم للضيوف فعلى جدران مقبرة باحري بالكاب تُمثل سيدة وهي تقدم قدحها الخالي إلي الساقي وتقول له: "... أعطني ثمانية عشر كأسا من النبيذ، أنظر إنني أحب[أن اشرب]حتى الثمالة، أحشائي جافة مثل القش**!"**.(76)

اعتقد المصري القديم أيضا أن شرب النبيذ والجعة بكميات كبيرة والوصول إلي درجة الثمالة يُمثل نتيجة بديهية للاحتفال بحدث ما، فقد ورد وصف أحد موظفي تحتمس الثالث – كاتب حوليات الحملات السورية – لحالة جيش الملك بعد الاستيلاء على المدن الفينيقية على النحو التالي**: "** أنظر جيش جلالته، فقد كان ثملا يوما بعد يوم، وكان مدهونا بالزيت كما لو كان في أحد الأعياد بمصر**"**.(77)

وهنا نشير إلي أن ما سبق ذكره عن حب المصري القديم لشرب النبيذ والجعة والوصول إلي مرحلة الثمالة يناقض ما دعا إليه بعض كتبة المبادئ الأخلاقية الذين أدانوا السُكر الذي يؤدي إلي السلوكيات غير الأئقة والتفوه بما لا

يليق، فقد ذكر اني من عصر الدولة الحديثة: " لا تأخذ على عاتقك هذا الأمر، لا تتفاخر بأنك تستطيع الشرب لتشرب قدحا من البيرة، أنت تتحدث ويخرج كلام غامض من فمك. إذا سقطت وكسرت ضلوعك لن يكون هناك أحد يمسك بيدك. سيقف رفقاؤك في الشرب ويقولون بعيدا مع (هذا السكير)، وإذا جاء أحد ليبحث عنك من أجل أن يسألك سيجدك راقدا على الأرض مثل الطفل".[78]

كان السقاة في الولائم الاحتفالية بصفة عامة إما خادم ذكر، مقبرة منخبرع سنب بطيبة، أو فتاة تُمثل ابنة العائلة، أو خادمة كما ذكرنا سلفا، مقبرتى جحوتى نفر وامنمحات التى تحمل رقم 82 بطيبة، ولكن على غير المعتاد تظهر عازفة موسيقى لقبها "موسيقية الإلهة نخبت" وهي تقدم النبيذ لضيوف باحري.[79]

ويصب السقاة النبيذ من أواني كبيرة مزينة بالزهور للحفاظ على الشراب باردا أو طازجا كتلك الممثلة على جدران مقبرتي جسر كارع سنب وأمنحتب سي سي في جرار متخذة الشكل الأنبوبي يصبون منها في الأقداح المتخذة الشكل المسطح بدون أرجل أو بأرجل، تلك الأقداح التي يقدمها الخدم للضيوف، مقبرة رخميرع بطيبة، أنظر الشكل رقم (24).[80]

في بعض الأحيان يتجرع الضيوف بأنفسهم الشراب من الجرة المتخذة الشكل الأنبوبي دون استخدام الأقداح، مقبرة بوام رع بطيبة، أنظر الشكل رقم (41)، وفي احيان اخرى يرفع السقاه هذه الجرار على افواه الضيوف لتجرعها، مقبرتي جسر كارع سنب وباحري، أنظر الشكل رقم (23).[81]

ونشير هنا الي أنه كان يتم تعطير هذا الشراب حين صبه بعطر يوجد في قارورات صغيرة، وقد جاء ذلك ممثلا على جدران مقبرة نب آمون التي تحمل رقم 17 بطيبة، حيث تصب خادمة العطر من قارورة تحملها من مقبضها في يدها اليمنى في قدح نبيذ السيدة التي أمامها، أنظر الأشكال رقم (42،43).[82]

ويعلق Manniche على ما يتم إضافته في شراب النبيذ من القارورات الصغيرة أنه ربما كان نوعا من المشروبات المركزة التي هي عبارة عن مزيج من الأعشاب تجعل تأثير النبيذ أكثر قوة للوصول بسهولة إلي حالة الثمالة والنشوة.[83]

كانت أقداح الشراب التي بدون أرجل أو جرار الصب ذات القاعدة المقعرة توضع بجوار الضيوف على قواعد موضوعة من قبل الخدم مخصصة لذلك، مقبرتي جحوتي ورخميرع، أو على الأرض مباشرة بدون قواعد، مقبرة أمنحتب سي سي.[84]

*** الأوضاع التي يتخذها السقاة عند تقديم الشراب :**

- حمل قدح الشراب في يد وعلى راحة اليد الأخرى توجد جرة الصب المتخذة الشكل الأنبوبي وبأصابع هذه اليد تُعلق قارورات العطر من مقابضها، هذا بالإضافة إلي قطعة قماش تُستخدم لمسح الأيادي والأفواه- مقبرة نب آمون وايبوكي بطيبة، أنظر الشكل رقم (27).[85]

- تقديم قدح الشراب في يد وعلى راحة اليد الأخرى توجد جرة الصب وقطعة القماش المستخدمة كمنشفة، رسم على الجص من مقبرة نب آمون بالمتحف البريطاني، أنظر الشكل رقم (11)، ويتشابه مع هذا المنظر ما جاء ممثلا على جدران مقبرة بتاح ام حات بطيبة، ولكن بدون وجود قطعة القماش في يد الخادم.(86)
- مسك ذراع الضيف بيد وفي الأخرى يوجد قدح الشراب المقدم له، مقبرة وسرحات بطيبة، أنظر الشكل رقم (44).(87)
- تعليق قارورة او قارورتين من العطر بأصابع أحد اليدين وفي الأخرى يوجد قدح الشراب المقدم من الخدم للضيوف، مقبرة ساوسر التى تحمل رقم TTA4من الأسرة الثامنة عشر ومقبرتي باحري بالكاب وجحوتي بطيبة، أنظر الشكل رقم (12). (88)
- حمل جرار الصب بكلتا اليدين، مقبرتي جسر كارع سنب ونفر رنبت بطيبة، أنظر الشكل رقم (23).(89)
- مسك قارورة العطر أو قدح الشراب في يد مع ترك الأخرى خالية، مقبرتي رخميرع وواح بطيبة. (90)
- صب النبيذ أو الجعة من الجرة الأنبوبية الشكل الممسوكة بكلتا اليدين من قبل الفتاة القائمة على الخدمة بين أيدي إحدي السيدات التي ترفعها إلي مستوى فمها تمهيدا للشرب، ويعد هذا المنظر أسلوباً بدائياً للشرب، مقبرة جحوتي بطيبة، أنظر الشكل رقم (45).(91)
- صب النبيذ أو الجعة من جرة الصب الموجودة في إحدى يدي الفتاة القائمة على الخدمة في قدح أحد الضيوف وفي اليد الأخرى لها تُعلق قارورة في إصبعها، مقبرة رخميرع، وعلى جدران نفس المقبرة تكرر المنظر مع وجود جرة صب أخرى على راحة اليد بدلا من القارورة .(92)
- مسك قارورة العطر في يد لصبه على قدح شراب الضيوف مع تعليق قارورة أخرى في أصابع اليد الأخرى، مقبرة رخميرع بطيبة .(93)

تعليقا على ما سبق ذكره يمكن القول أن أسباب التمييز بين جرة الصب وقارورة العطر أثناء صب النبيذ أو العطر في المناظر هي: أولا: درجة سمك السائل حيث يبدو النبيذ أكثر سمكا عند صبه عن العطر، وثانيا: التصميم الشكلي للجرة والقارورة، وثالثا: طريقة مسك كل منهما حيث يتم إحاطة جسم الجرة بجميع أصابع اليد في حين انه يتم مسك القارورة من أعلى بأربع أصابع ومن أسفل بالإصبع الخامس، وقد جاء ذلك واضحا على جدران مقبرة رخميرع، أنظر الشكل رقم(46).(94)

تجدر الإشارة إلي أنه يتم تجهيز أوعية في حالة القئ من قبل الخدم في

الولائم الاحتفالية، حيث يؤدي الإسراف في الطعام والشراب إلي مثل تلك الحالة، وخاصة أنه في بعض الحالات يوجد إصرار من قبل السقاة على أن يتناول الضيوف الشراب وعدم الرفض وذلك طبقا للنصوص الواردة بمقبرة باحري، حيث تجلس مرضعة وتدعى sn snbt وتبدو كما لو كانت تمتنع عن تناول النبيذ الذي يقدم لها بواسطة الساقي الواقف أمامها، والذي يقول لها: " اشربي ولا ترفضي. انتبهي أنا لن أتركك"، ومن خلفها تجلس رفيقتها وهي مرضعة باحري أيضا وتدعى iw pw تقول لها: " اشربي لا تفسدي سعادتك، واجعلي الكأس يصل إلي، انتبهي (انه) أمر الحاكم للشراب"، كما أنه عندما رفض خال باحري ويدعى my تناول الشراب قال له الساقي: " أوصي لي عمل(أقوم به لك) وسوف أتركك"، كما ألح الساقي على السيدة التي رفضت تناول الشراب وتدعى sAt imn قائلا: " إلي الكا الخاصة بك (في صحتك ... أو إلي حضرتك)، اشربي حتى الثمالة واقضي يوما جميلا، واسمعي إلي قول رفيقتك بدون ضيق (انه ... أي النبيذ) ليس إثماً".[95]

ومما سبق ذكره يتضح أن مهمة الساقي لا تقتصر على تقديم الشراب وإنما يمتد الأمر إلي الإلحاح على الضيوف للشراب في حالة الرفض من قبلهم، هذا بالإضافة إلى أن أغانى عازف الهارب كانت تحث الضيوف على نسيان الألام والتفكير فى التمتع بالحياة فى الدنيا التى تمر كالحلم قبل الموت وذلك بشرب النبيذ والاستماع إلى الموسيقى، وذلك طبقاً للنصوص الواردة على جدران مقبرة نفرحتب بطيبة، وعن المصادر التي تثبت وصول الضيوف إلي مرحلة القيء في الولائم الاحتفالية ما جاء ممثلا على جدران مقبرة نفس المقبرة، أنظر الشكل رقم (18)، حيث تظهر خادمة تهرول وتمسك في يدها وعاء للقيء، وفي اليد الأخرى نعل السيدة التي تتقيأ في محاولة لمساعدتها ولكن للأسف لم تستطع ذلك، حيث تقيأت السيدة على الأرض.[96]

هذا ولم يقتصر أمر الإفراط في الشراب الذي يصل إلي مرحلة القيء على النساء فقط ولكن امتد الأمر إلي الرجال أيضا وهو ما جاء واضحا على جدران مقبرة أمنمحات التي تحمل رقم 53 بطيبة، حيث يمسك خادم برأس رجل يتقيأ في محاولة لمساعدته، وقد تكرر هذا المنظر على جدران مقابر أخرى ولكن هنا الذي يحاول مساعدة الشخص الذي يتقيأ رفيقه وليس خادمه مثل مقبرة جسر كارع سنب، والمقبرة التي تحمل رقم 333 بطيبة من عهد تحتمس الثالث واسم صاحبها مفقود، وكذلك رسم على الجص من النصف الأول من الأسرة الثامنة عشر يمثل جزء من مأدبة محفوظاً في متحف بروكسل الملكي للفنون والتاريخ تحت رقم E2877.[97]

ونشير هنا إلي أن الخدم في الولائم الاحتفالية كانوا في بعض الأحيان يضعون أوعية للقيء تحت كراسي الضيوف تحسبا لمثل تلك الظروف، مقبرة نب آمون وايبوكي ومقبرة آمون نجح التي تحمل رقم 84 بطيبة من عهد أمنحتب الثاني، أنظر الشكل رقم (27).[98]

جدير بالذكر أن المصريين حتى في أكثر لحظاتهم الجامحة بالوصول إلي أعلى درجات الثمالة كان يتم التذكير بفضيلة الاعتدال وذلك متمثل في أغنية عازف الهارب: " اقض يوم العيد، ولكن لا تنهك نفسك به".(99)

وعن الأحاديث الموجهة من قبل السقاة للضيوف أثناء تقديم الشراب نذكر أنه في بعض الأحيان توجه أحاديث إلي الضيوف متضمنة ذكر وظيفة الضيف أو صلة قرابته أو علاقة العمل التي تربطه بصاحب المقبرة، فقد ورد على جدران مقبرة حور ام حب بطيبة النص المصاحب لتقديم الشراب:" في صحتكم انتم قائدو الإمدادات العسكرية لجلالته"، اقضوا يوما جميلا لدى الكاتب الملكي المحبوب (حور ام حب)!"، كما جاء ممثلا على جدران مقبرة أمنمحات التي تحمل رقم 82 بطيبة النص المصاحب لمنظر تقديم الشراب لكاتب شونة قرابين الإله فحواه:" في صحتك، احتفل بالعيد في منزل رئيسك"، كما ورد بنفس المقبرة النص المصاحب لتقديم الشراب لشقيق أمنمحات المتوفي" للكا الخاصة بك في منزل شقيقك! ليتكما لا تتوقفا أبدا على أن تكونا سويا!".(100)

تنوعت النصوص الواردة على جدران مقبرة رخميرع بطيبة من قبل الخدم للضيوف من السيدات ما بين: " في صحتك"، "في صحتك، اسعدي بيومك"، و"لأجل الكا الخاصة بك، فلتقض يوما احتفاليا"، و" للكا الخاصة بك، احتفلي بيوم جميل (مادام) أنت على الأرض (كما) أمر سيدك آمون أنه يمدحك، أنه يحبك"، وهذا النص الأخير موجه إلي والدة رخميرع، وكما كانت هناك أحاديث موجهة من السقاة إلي الضيوف توجد أيضا أحاديث موجهة من السقاة إلي صاحب المقبرة ومن ذلك النص الوارد بمقبرة حور ام حب "في صحتك احتفل بيوم العيد في منزلك الجميل منزل الأبدية".(101)

*** المغزى الديني لمراسم الخدمة:**

كانت مراسم خدمة الضيوف ذات غرض ديني حيث تهدف إلي كسب رضاء الآلهة، ومن ذلك نذكر مرسوم تقديم الشراب المتمثل في النبيذ أو الجعة للضيوف.(102)

كان للنبيذ او الجعة علاقة قوية برضاء الآلهة وتهدئتها، وذلك طبقا للنصوص والمناظر، فعن النصوص تقص إحدى الأساطير أن الإله رع قام بتهدئة الإلهة سخمت الغاضبة عن طريق إعطائها جعة مصبوغة باللون الأحمر لتعتقد أنها دم، ومن ثم أنقذ الإله رع البشرية من الدمار، كما تقص أسطورة بقرة السماء أن الآلهة حتحور سيدة السُكر قد هددت البشرية بعد توجيه إهانة إلي والدها رع بالفناء، ولم تهدا الا باحتسائها مزيج من شراب جعلها ثملة.(103)

كانت الإلهة حتحور هي الإلهة الحامية للموتى والجبانة والدليل على ذلك أن بنات المتوفي كن يقدمن له الصلاصل وقلائد المنيت في مناظر الولائم الاحتفالية

من أجل جذب حماية حتحور، وجلبها إلي المتوفي لإعادة ميلاده، مقبرتي رخميرع وجحوتي بطيبة، كما أن الإلهة حتحور كانت أكثر الآلهة ارتباطا بعيد الوادي حيث يزور الإله آمون الإلهة حتحور، فيغادر معبد الكرنك على البر الشرقي عن طريق نهر النيل إلي البر الغربي لزيارة جبانة طيبة الغربية الحامية لها الإلهة حتحور، فيأخذ أقارب وأصدقاء المتوفي الأطعمة والشراب إلي المقابر ليشاركوا المتوفي لحظات الاحتفال بهذا العيد.(104)

على اعتبار أن الإلهة حتحور هي حامية للموتى والجبانة والإلهة الراعية للاحتفالات التي يكون فيها الموتى أعضاء أساسيين كما أنها سيدة السُكر والثمالة، كان يتم كسب رضاء الإلهة حتحور أثناء الولائم الاحتفالية وخاصة ولائم الاحتفال بعيد الوادي عن طريق تقديم النبيذ والجعة بكثرة إلي الضيوف للوصول بهم إلي مرحلة الثمالة، فيشعرون بالنشوى التي شعرت بها حتحور، حيث أن الثمالة في نظر المصري القديم لها طابع مقدس، فكانت وسيلة الاتصال بعالم الآلهة وخاصة الإلهة حتحور الذي يُحتفل بها في عيد الثمالة حيث ارتبط السُكر بصفة خاصة بعبادتها، فقد وصفت في أحد أغاني عيد الوادي المسجلة على جدران مقبرة أمنمحات رقم 82 بطيبة" بأنها مثل امرأة تجلس ثملة خارج حجرتها بخصلات شعر تنسدل على صدرها".(105)

وكان يتم مدح تلك الآلهة في الأغاني التي يعزفها عازف الهارب أثناء الاحتفال بعيد الوادي للتأكيد علي أهمية دور الإلهة حتحور جنباً إلي جنب مع الإله آمون سيد العيد، وذلك طبقا للنصوص الواردة على جدران مقبرة معي التي تحمل رقم 130 بطيبة من عهد تحتمس الثالث، ومقبرة نب آمون التي تحمل رقم 90 بطيبة من عهد تحتمس الرابع، فمن تلك النصوص التالي ذكره " ما أجمله من يوم ذلك الذي ينتظره رجالك، إن الإلهة حتحور فيه مستقرة بوجوه مبتهجة يتجهوا لها".(106)

هذا وفي الاحتفال بعيد الوادي يتم البدء في أجراء طقس sn nTrw فيستطيع المتوفي بمساعدة الإلهة حتحور أن يعبر عالمه الآخر لينضم إلي عالم الأحياء، فيستمتع معهم لفترة قصيرة قبل أن يعود إلي عالمه الآخر، وهنا تُزال الحواجز بين عالم الأحياء والأموات بفضل الإلهة حتحور.(107)

وعند الحديث عن المناظر التي كانت تتضمن تقديم النبيذ كقربان لكسب رضاء الآلهة نذكر أنه قد جاء ممثلا على جدران مقبرة خع ام واست التي تحمل رقم 261 بطيبة من عهد تحتمس الثالث منظر للإلهة رننوتت ربة الحصاد ممثلة في شكل أفعي ويقف صاحب المقبرة أمام مائدة القرابين الممثلة أمامها يحرق لها البخور بيد ويصب النبيذ باليد الأخرى بواسطة إناء أنبوبي إلي كاس كبير موضوع على المائدة، ومما يؤيد ارتباط النبيذ بالإلهة رننوتت العثور على أحد جرار النبيذ فوق ساحة قصر أمنحتب الثالث وعليها لقب رننوتت " سيدةالطعام".(108)

ومما سبق ذكره يتضح لنا أن الهدف من تقديم شراب النبيذ أو الجعة بهذه

الكثرة إلي الضيوف هو كسب رضاء الإلهة لمساعدة المتوفى على البعث في العالم الآخر بصفة عامة وإعادة الحياة بصفة خاصة إلي المتوفي مرة أخرى لمشاركة الأحياء أثناء الاحتفال بعيد الوادي بمساعدة الإلهة حتحور.

من بين مراسم خدمة الضيوف والتي تحمل رمزية إعادة ميلاد المتوفى تقديم زهور اللوتس للضيوف لاستنشاقها أو لوضعها على رؤوسهم، مقبرة رخميرع، ورسم على الجص من مقبرة نب آمون بالمتحف البريطاني.(109)

كانت زهور اللوتس عند المصري القديم رمزاً لإعادة الميلاد، فقد قدسها المصرى القديم لإرتباطها بقوى الطبيعة، حيث لاحظ أنها تنقبض مع حلول الظلام، وتتفتح من جديد مع شمس الصباح، وبالتالي فقد رمزت لفكرة وجود الإله الخفي الذي يتحول من الخفاء إلي الظهور، وقد ساعد ذلك في تفسير فكرة وجود الكون في البداية من العدم، حيث ارتبطت زهرة اللوتس ببداية الكون عندما نبتت من مياه المحيط الأزلي، فولد رع اتوم من تلك الزهرة التي منحته الحياة عن طريق عبيرها، وذلك طبقا لإحدى الأساطير، ومن هنا صارت زهرة اللوتس نبات الشمس الرمزي.(110)

ويؤكد ما سبق ذكره ما ورد في الفصل 81 من كتاب الموتى حيث جاءت فقرات تصف رع على أنه الذهبي الصغير الذي خرج من اللوتس، وفي هذا تجسيد لفكرة أن إله الشمس ظهر كطفل على زهرة لوتس متفتحة تخرج من المياه الأزلية.(111)

ارتبطت زهرة اللوتس باعتبارها نبات الشمس بالإله نفرتوم وهو أحد أشكال إله الشمس ورمز الشمس المشرقة، فقد تضمن الفصل 178 من كتاب الموتى فقرات تتحدث عن أن المتوفي في معية نفرتوم زهرة اللوتس لدى أنف رع، كما جاء على جدران مقبرة منخبر رع سنب بطيبة ما يؤكد ذلك حيث ورد النص التالي: " منخبر رع سنب يبدو كإله نفر توم كزهرة اللوتس لدى أنف رع" ، كما تضمن الفصل 174 من كتاب الموتى فقرات يتحدث فيها المتوفى عن نفسه على أنه زهرة لوتس، وأنه يشرق مثل نفرتوم، وفي الفصل 81 من كتاب الموتى يظهر المتوفى رغبته في أن يتحول إلي زهرة لوتس مقدسة، وهذا يوضح أمنيته في أن يتم ميلاده من جديد.(112)

ونشير هنا إلي أنه كان لظهور زهرة اللوتس الزرقاء بكثرة في مناظر الولائم الاحتفالية مغزى هام وهو كسب رضا الإلهة من خلال عطرها الفواح، ويؤيد ذلك النصوص المصاحبة لمنظر تقديم الملك لزهور اللوتس لأحد الآلهة أو الإلهات الممثلة على جدران المعابد الداخلية أو الأعمدة بها حيث مكان تقديم القرابين، فمن تلك النصوص: " الإله راض بسبب زهرة اللوتس، وقلبه مشبع بعطرها"، وعندما يرى الإله تألق الزهرة " تندهش عيونه"، وعندما يستنشق عطرها " تتسع ثقوب

أنفه"، فيعبر الإله عن شكره عن تلك التقدمة من الملك بقوله: "أنا أتلقى قربانك واستنشق عطره، أنا أجعلك (الملك) ليُمدح ويُحب بواسطة عطره".[113]

في أثناء الولائم الاحتفالية يتم تقديم ثمرة اليبروح للسيدات لاستنشاق عبيرها وذلك لإثارة الشهوة الجنسية لديهن من أجل إعادة الميلاد، مقبرة نخت بطيبة.[114]

ويمكننا القول هنا أنه من أجل إعادة بعث المتوفى وميلاده في العالم الآخر كان يتم تقديم هذة الثمرة للمرأة دون الرجال لإثارة الغريزة الجنسية لديها، تلك الغريزة التي تؤدي إلي الإخصاب الذي يؤدي بدوره إلي الإنجاب .

إن قيام الخدم بمسح أجسام الضيوف بالدهانات والزيوت العطرية تمثل ضرورة لبعث المتوفى، لذلك يزود المتوفى بلوحة من الألباستر بها تجويفات للزيوت السبعة المقدسة كجزء من تجهيز المقبرة، حيث أن مسح الجسم بالزيوت كان يمثل جزء هاماً من عملية التحنيط، فقد ورد بنصوص الأهرام أن هذه الزيوت تساعد على بعث المتوفى حيث أنها تربط العظام معاً وتعيدها وتكسيها لحماً- تعويذات 879-881، 936-937.[115]

وكما كان للزيوت العطرية دور فى بعث المتوفى كان لمخروط الدهان العطرى نفس الدور وذلك طبقاً لما ذكره Cherpion ، حيث أشار إلى الأدلة التى ترجح ذلك وهى كالتالى: تمثيل هذا المخروط فوق رأس المومياء، مقبرة آمون إم إينت تحمل رقم 277بطيبة من عهد امنحتب الثالث، أنظر الشكل رقم (47) وكذلك فوق رأس التابوت الذى يتم نحته، مقبرة إيبوى التى تحمل رقم 217 بطيبة من عهد رمسيس الثانى، كما ظهر أيضاً فوق باقة من زهور اللوتس التى لها علاقة بالبعث، حيث مُثلت سيدة وفوق رأسها هذه الباقة ويعلوها مخروط الدهان العطرى، رسم على الجص من مقبرة نب آمون محفوظ بالمتحف البريطانى تحت رقم 37977، وبالتالى فقد رغب المصرى القديم فى وجود هذا المخروط معه فى العالم الأخر لأنه يسهم فى ميلاده من جديد، كما أنه يعد رمز من الرموز التى تشجع على الرغبة الجنسية من خلال عطره الفواح الجذاب.[116]

نتائج الدراسة

-اتضح من خلال هذه الدراسة أن مراسم الخدمة بالولائم الاحتفالية كانت تهدف فى نهاية الأمر إلى إعادة بعث المتوفى وميلاده من جديد فى العالم الآخر سواء كانت هذه الولائم ذات غرض دنيوى أو جنائزى.

- كما اتضح من خلال تحليل المناظر عدة أمور منها: أولاً: أن مراسم الخدمة كانت مرتبة بترتيب معين وهو ما يشبه فى عصرنا الحالى ما يسمى" البروتوكول المتبع"، حيث تبدأ المراسم بدخول الضيوف من باب المنزل وأخذ نعالهم، مقبرة امنحتب سى سى بطيبة، ثم ترتيب جلوس الضيوف، مقبرة جسركارع سنب بطيبة، ويلى ذلك الترحيب بالضيوف من خلال تقديم زهور اللوتس والعقود المصنوعة من الزهور، ومسح الأجسام بالدهانات والزيوت العطرية، ووضع مخروط الدهان العطرى فوق الرؤوس، وتنظيم تسريحة شعر الضيوف، وتقديم ثمار اليبروح للنساء، ثم تقديم الطعام مع الأهتمام بغسل أيدى الضيوف ربما قبل تناول الطعام ولكن بصفة أساسية بعده، وأخيراً تقديم الشراب المتمثل فى النبيذ والجعة فى نهاية الحفل، مقابر رخميرع ونخت ونفر حب إف بطيبة ، وربما يرجع سبب تقديم الشراب فى آخر مراحل الوليمة إلى الحالة المزرية التى يصل اليها الضيوف من جراء الإسراف فى تناول النبيذ والجعة حيث الثمالة والوصول إلى مرحلة القئ مما يتطلب سرعة الانصراف من الحفل للوصول إلى البيت وهو ما اتضح جلياً على جدران مقبرة نفر حتب بطيبة، حيث هرولت الخادمة للمرأة التى تتقيأ حاملة نعل هذه السيدة تمهيداً لانصرافها.

ثانياً: إبراز علو مكانة الضيوف من خلال العناية الفائقة بهم من قبل الخدم سواء بمساعدتهم فى الجلوس على كراسى ومقاعد دون غيرهم، أو بتكديس الطعام أمامهم، مقبرة رخميرع بطيبة.

ثالثاً: غياب تمثيل الأطفال والصبية فى مناظر الولائم الاحتفالية كقاعدة عامة، وربما يرجع ذلك إلى الرغبة فى عدم رؤيتهم لما يصدر عن الضيوف من تصرفات غير لائقة نتيجة الإسراف فى تناول النبيذ والجعة، وخاصة أن بعض كتبة المبادئ الأخلاقية قد أدانوا السُكر، وهنا نشير إلى أن لكل قاعدة شواذ فقد مُثل منظر نادر على حد علمى على جدران مقبرة رقم TTA11 من عهد الاسرة الثامنة عشر، حيث حضر أطفال رضع مع أمهاتهم فى وليمة إحتفالية (Manniche, L., Lost Tombs , p. 161, pl. 4,"8")، أنظر الشكل رقم (48) وربما يرجع سبب تواجد هؤلاء الأطفال إلى أنهم فى حاجة إلى الرضاعة من امهاتهم، وخاصة أن زمن الولائم الاحتفالية كان يمتد لساعات طويلة، حيث أنها تبدأ أثناء النهار وتنتهى مع غروب الشمس أو بعد ذلك، كما أنهم لن يتأثروا أخلاقياً بما سيحدث من تصرفات من قبل الضيوف عند السُكر وذلك لصغر سنهم.

رابعاً: هناك تناقض فيما تدعو إليه أغانى عازف الهارب حيث أنها تحث الضيوف على التمتع بكل ملذات الحياة بدرجة كبيرة ومنها شرب النبيذ بغزارة تشبهاً بالإلهة حتحور، وذلك قبل أن يأتى الموت فيتم الحرمان من هذه المتع، وفى نفس الوقت تدعو الضيوف إلى الاعتدال حيث يجب على المصرى القديم الا ينهك نفسه فى هذا اليوم السعيد الممثل للوليمة الاحتفالية، فكيف يكون هذا وجو الاحتفال يغمره التصرفات غير الائقة الناجمة عن ثمالة الضيوف بما يتعارض مع صفة الاعتدال المدعو إليها من قبل عازف الهارب وتطبيقاً لما دعا إليه من التمتع بملذات الحياة مهما كان الأمر، فربما يرجع هذا التناقض إلى الإحساس الدائم عند المصرى القديم بضرورة تحقيق التوازن فى حياته بمعنى أن يتمتع بالدنيا وفى نفس الوقت يفكر فى العالم الآخر حيث العقاب والثواب فينعكس هذا على تصرفاته.

الهوامش

([1])- Ikram, S., "Banquets", in: The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt, vol. I, ed. by Redford, D. B., Cairo , 2001, p. 162.

([2])- ibid., p. 163; Davies, N.de G., The Tomb of Nefer-Hotep at Thebes, vol. I, New York, 1933, p. 26; PM. I, I, p. 91; Manniche, L., The Tombs of the Nobles at Luxor, Cairo, 1988, p. 42; Vandier, J., Manuel D'Archéologie Égyptienne, vol. IV, Paris, 1964, p. 231, fig. 99.

(3)- منصور النوبى منصور، مناظر الأعياد فى مقابر أفراد الدولة الحديثة بجبانة طيبة، دراسة تحليلية مقارنة، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الأداب، جامعة أسيوط، 1994، صفحات 62،77،82،149،151.

([4])-Ikram, S., op. cit., p. 163; Hawass, Z., Silent Images, Women of Pharaonic Egypyt, Cairo, 1995, p. 112; Davies, Nina de Garis & Gardiner, A. H., The Tomb of Amenemhet(no.82), London, 1915, p. 39.

([5])-Hodel-Hoenes, S., Life and Death in Ancient Egypt, London, 1991, p. 173.

([6])-PM. I, I, pp. 266f; Manniche, L.," Reflections on the Banquet Scene" in: La Peinture Égyptienne Ancienne, un Monde de Signes á Préserver, ed. by Tefnin, R., Bruxelles, 1997, p. 29; Cerny, J., " Le Culte d' Amenophis I chez Les Ouvriers de la Nécropole Thebaine", in: BIFAO. 27, Le Caire, 1927, pp. 159ff.

([7])-Schott, S., Das Schöne Fest vom Wüstental, Wiesbaden, 1953, p. 833; Vandier, J., op. cit., p. 232, fig. 100; PM. I, I, p. 111; Wreszinski, W., Atlas zur Altaegyptischen Kulturgeschichte, vol. I, Genéve-Paris, 1988, Taf. 39b; Beinlich-Seeber, C., Das Grab des Userhat (TT 56), Mainz, 1987, p. 53, Taf. I; Parkinson, R., The Painted tomb-Chapel of Nebamun, Cairo, 2008, p. 69; Grapow, H., Wie Die Alten Ägypter Sich Anredeten, Wie Sie Sich Grüssten und Wie Sie Miteinander Sprachen, Berlin, 1960, p. 117; Tallet, P., La Cuisine des Pharaons, Paris, 2003, p. 25.

([8])- Davies, Nina de Garis, Scenes from Some Theban Tombs, Oxford, 1963, p. 7; Davies, N.de G., The Tomb of Rekh-Mi-RE at Thebes, vols. I,II, New York, 1973, p. 61, pl. LXVII.

([9])-Wilkinson, J. G., Manners and Customs of the Ancient Egyptians, vol. II, London, 1973, pp. 215, 219; Lopez, J., "Gastmahl", in: LÄ. II, Wiesbaden, 1977, col. 384.

(10)- عبد العزيز صالح، الأسرة المصرية في عصورها القديمة، 1988، ص. 144؛ محمود عبيد، " مكانة المرأة والرجل والأبناء" فى الأدب التهزيبى حتى نهاية العصور الفرعونية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ص. 175.

([11])- Gaballa, The Memphite Tomb Chapel of Mose, Warminster, 1977, pp. 24ff; Jansow, R., a Late Period Hieratic Wisdom Texts" P. Brooklyn 47:

218. 135", in: SAOC. 52, Chicago, 1992, p. 75;
منال محمود ، العقوبة فى مصر القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 1977، ص. 129.

([12])-Manniche, L., Lost Tombs, London and New York, 1988, PP. 57F, PL. 6, "12"; Kees, H., Kulturgeschichte des Alten Orients, München, 1933, P. 93; Fayad, M. M., The Ancient Egyptian Woman, Cairo, 1997, P. 97; Wreszinski, W., Atlas. I , Tafs. 7a,c, 28a,b.

([13])- ibid., Taf. 76a; Engy, M., Scenes Depicting Female Occupations in Ancient Egypt at the Private Tombs from the Old Kingdom to the End of the New Kingdom, unpublished Ph. D. thesis, Faculty of Tourism& Hotels, Minia university, 2007, p. 105; Strouhal, E., Life of the Ancient Egyptians, Cairo, 1992, pp. 78, 81.

([14])-Davies, N.de G., The Tomb of Rekh-Mi-RE at Thebes, pl. LXVI; Vogelsang-Eastwood, G., Pharaonic Egyptian Clothing, New York, 1993, pp. 96f.

([15])-ibid., pp. 96f.

([16])-ibid., p. 147, fig. 8.13; Engy, M., op. cit., p. 211, fig. 3-42; Dodson, A.& Ikram, S., The Tomb in Ancient Egypt, London, 2008, fig. 253; Wreszinski, W., Atlas. I , Taf. 254.

([17])-ibid.,Taf. 361; PM. I, I, pp. 69, 286; Strouhal, E., op. cit., p. 81; Davies, Nina de Garis, Scenes from Some Theban Tombs, pl. VI.

([18])-Parkinson, R., The Painted tomb-Chapel of Nebamun, pp. 74f, 81, 87; Hawass, Z., Women of Pharaonic Egypyt, p. 112.

([19])-Davies, Nina de Garis, op. cit., pl. VI; Manniche, L., The Wall Decoration of three Theban Tombs,(TT 77,175 and 249), Copenhagen , 1988, fig. 6; id., L., The Tombs of the Nobles at Luxor, fig. 90; Wreszinski, W., op. cit., Taf. 28b.

([20])- ibid., Tafs. 28a,b, 169.

([21])-ibid., Tafs. 7a, 361; Parkinson, R., op. cit., pp. 74, 87; Dodson, A.& Ikram, S., The Tomb in Ancient Egypt, fig. IX.

([22])-Davies, Nina de Garis, Scenes from Some Theban Tombs, pl. VI; Wreszinski, W., Atlas. I , Tafs. 89b, 169; Davies, N.de G., The Tomb of Rekh-Mi-RE at Thebes, pl. LXIV.

([23])-ibid., p. 61, pls. LXIV, LXVI; Davies, Nina de Garis, op. cit., pl. VI.

([24])-Davies, N.de G.& Davies, Nina de Garis, The Tombs of Two Officials of Tuthmosis the Fourth(nos.75 and 90), London, 1923, pl.V.

([25])-Wreszinski, W., op. cit., Taf. 254; Peters-Destéract, M., Pain, biére et Toutes bonnes Choses…, L' Alimentation dans L' Égypte Ancienne, Lonrai, 2005, p. 358, fig. 356; Davies, N.de G., The Tomb of Rekh-Mi-RE at Thebes, pl. LXVII.

([26])-Parkinson, R., The Painted tomb-Chapel of Nebamun, pp. 86f; Wreszinski, W., Atlas. I , Tafs. 7b,c.
([27])-Davies, N.de G.& Gardiner, A. H., Seven Private Tombs at Kurnah, London, 1948, pl. IV; Davies, Nina de Garis, Scenes from Some Theban Tombs, pl. VI; Hodel-Hoenes, S., Life and Death in Ancient Egypt, fig. 125; Wreszinski, W., op. cit., Taf. 258.
([28])- ibid., Tafs. 116, 361; PM. I, I, p. 177; Manniche, L., The Wall Decoration of three Theban Tombs, pp. 44, 47, 51, fig. 59; Fayad, M. M., The Ancient Egyptian Woman, p. 126; Tylor, J. J. & Griffith, F. Ll., The Tomb of Paheri, London, 1894, pl. VII.
([29])-Hodel-Hoenes, S., op. cit., fig. 134; Wreszinski, W., op. cit., Taf. 76a; Davies, N.de G., The Tomb of Nefer-Hotep at Thebes, pl. XVIII.
([30])-Wilkinson, J. G., Manners and Customs of the Ancient Egyptians, pp. 210, 214f, 219, 221.
([31])-Vandier, J., Manuel D'Archéologie Égyptienne, p. 230, fig. 98; Davies, N.de G.& Davies, Nina de Garis, The Tombs of Two Officials of Tuthmosis the Fourth, pl. VI.
([32])-ibid., pl. VI; Davies, Nina de Garis & Davies, N.de G., The Tombs of Menkheperrasonb, Amenmose and Another, London, 1933, pl. XXVII.
([33])-Davies, N.de G., The Tomb of Nefer-Hotep at Thebes, p. 27, pl. XVIII.
([34])-Wreszinski, W., Atlas. I , Tafs. 39c, 251.
([35])-ibid., Tafs. 251, 258, 268, 272, 361; Schott, S., Das Schöne Fest vom Wüstental, pp. 831, 834; Shedid, A. G.& Seidel, M., Das Grab des Nacht, Mainz, 1991, p. 46; Vandier, J., op. cit., p. 239; PM. I, I, p. 99; Baikie, J., Egyptian Antiquities in the Nile Valley, London, 1932, p. 561, pl. XXI.
([36])-Ikram, S., "Banquets", p. 164; Wreszinski, W., op. cit.,Tafs. 116, 122; Davies, N.de G., The Tomb of Rekh-Mi-RE at Thebes, p. 62, pl. LXIV; Davies, Nina de Garis, Scenes from Some Theban Tombs, pl. VI; Davies, N.de G.& Davies, Nina de Garis, The Tombs of Two Officials of Tuthmosis the Fourth, p.8; Vandier, J., op. cit., p. 246, fig. 108.
([37])-Tylor, J. J. & Griffith, F. Ll., The Tomb of Paheri, p. 23, pl. VII.
([38])-ibid., p. 23, pl. VII; Wreszinski, W., op. cit.,Taf. 268; Davies, Nina de Garis & Gardiner, A. H., The Tomb of Amenemhet, p. 64, pl. XVI; Peters-Destéract, M., op. cit., pp.350f; Ikram, S., op. cit., p. 164.
([39])-ibid., p. 164; Davies, N.de G.& Davies, Nina de Garis, op. cit., p. 8, pl. VI; Davies, N.de G., The Tomb of Rekh-Mi-RE at Thebes, pl. LXV.
([40])-ibid., pls. LXV, LXVII; Davies, Nina de Garis, Scenes from Some Theban Tombs, pl. VI; Davies, Nina de Garis & Davies, N.de G., The Tombs of Menkheperrasonb, Amenmose and Another, pl. XXVII; Hawass,

Z., Women of Pharaonic Egypyt, p. 112; Wilkinson, J. G., Manners and Customs of the Ancient Egyptians, p. 215; Wreszinski, W., Atlas. I , Tafs. 90a,b, 361; Bresciani, E., Food and Drink, Life Resources in Ancient Egypt, Lucca , 1997, p. XI.

([41])-Schott, S., Das Schöne Fest vom Wüstental , p. 845.

([42])-Ikram, S., "Banquets", p. 163.

([43])-Wreszinski, W., op. cit., Tafs. 89c,"13", 268; Vandier, J., op. cit., pp. 242f; Schott, S., op. cit., pp. 839f, 891, 894; Davies, Nina de Garis & Gardiner, A. H., The Tomb of Amenemhet, p. 65;

منصور النوبى منصور، المرجع السابق، ص. 215.

([44])-Parkinson, R., The Painted tomb-Chapel of Nebamun, pp. 86f.

([45])-Schott, S., op. cit., p. 840; Wreszinski, W., op. cit., Taf. 10a,b; Davies, N.de G.& Gardiner, A. H., Seven Private Tombs at Kurnah, pl. IV; Davies, N.de G., The Tomb of Rekh-Mi-RE at Thebes, pl. LXIV.

([46])-ibid., pl. LXIV.

([47])-Wreszinski, W., Atlas. I, Taf. 76a; Shedid, A. G.& Seidel, M., Das Grab des Nacht, p. 46.

([48])-Wenig, S., The Woman in Egyptian art, Leipzig, 1969, p. 43; Schott, S. op. cit., p. 383; Vandier, J., op. cit., p. 243; Wilkinson, J. G., op. cit., pp. 213f; ; Hawass, Z., op. cit., p. 112; Hodel-Hoenes, S., Life and Death in Ancient Egypt, p. 175;

ايمان أحمد نور الدين، النظافة فى الحياة اليومية عند المصريين القدماء، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 1995، ص.114؛عبد العزيز صالح، المرجع السابق، ص. 50.

([49])-Dodson, A.& Ikram, S., The Tomb in Ancient Egypt, p. 118; Strouhal, E., Life of the Ancient Egyptians, p. 87.

([50])-ibid., p. 87; Manniche, L., The Wall Decoration of three Theban Tombs, pp. 36f.

([51])-ibid., pp. 31, 34f, fig. 31; Wreszinski, W., op. cit., Taf. 90b"8a,b"; Vandier, J., op. cit., p. 244, fig. 108; Davies, N.de G., The Tomb of Rekh-Mi-RE at Thebes, pl. LXIV; Beinlich-Seeber, C., Das Grab des Userhat, p. 59, Taf. I.

([52])-Davies, N.de G.& Davies, Nina de Garis, The Tombs of Two Officials of Tuthmosis the Fourth, p. 7, pl. V.

([53])-Davies, N.de G.,op. cit., pl. LXVI; Schott, S., Das Schöne Fest vom Wüstental, p. 838; Wreszinski, W., op. cit., Taf. 333.

([54])-ibid., Taf. 89a,b,c; Davies, N.de G.,op. cit., pl. LXVI.

([55])-ibid., pls. LXVI, LXVII; Wreszinski, W., op. cit., Tafs. 28a, 89a,c,"11"; Schott, S., op. cit., p. 838; Peters-Destéract, M., Pain, biére et Toutes bonnes Choses…, L' Alimentation dans L' Égypte Ancienne, pp. 358, 361, figs. 72, 355.

([56])-ibid., fig. 368; Schott, S., op. cit., p. 383; Winlock, B. E., The Private Life of the Ancient Egyptians, New York, 1935, Fig. 11.
([57])-Parkinson, R., op. cit., pp. 86f; Wreszinski, W., op. cit.,Taf. 7a,c,"17"; Schott, S., op. cit., p. 383; Manniche, L., Lost Tombs, pl. 45"64".
([58])- Schott, S., op. cit., p. 839; Hawass, Z., Women of Pharaonic Egypyt p. 112; Manniche, L., The Wall Decoration of three Theban Tombs, pp.7, 18, fig. 6; Wilkinson, J. G., Manners and Customs of the Ancient Egyptians, vol. III, London, 1837, s. 389, Abb. 417a.
([59])-Wreszinski, W., op. cit.,, Tafs. 7c,"17",90b,"8a,b,12a,b", 251.
([60])-Schott, S., op. cit., pp. 845, 848, 894.
([61])-; Peters-Destéract, M., op. cit., p. 361, fig. 72. Strouhal, E., op. cit., p. 133.
([62])-ibid., p. 86; Wenig, S., The Woman in Egyptian art, p. 42; Schott, S., Das Schöne Fest vom Wüstental, p. 839; Wreszinski, W., Atlas. I,Tafs. 7a,b, 28b, 89b, Hodel-Hoenes, S., Life and Death in Ancient Egypt, p. 34; Hawass, Z., op. cit., p. 112; Vandier, J., Manuel D'Archéologie Égyptienne, p. 243; Beinlich-Seeber, C., op. cit., p. 59. Taf. I; Davies, N.de G.& Davies, Nina de Garis, The Tombs of Two Officials of Tuthmosis the Fourth, p. 7, pl.V; Christa. M., " Salbkegel", in: LÄ. V, Wiesbaden, 1984, cols. 366f; Cherpion, N., "(Le Cone d' Onguent), Gage de Survie", in: BIFAO. 94, Le Caire, 1994, p. 79; Tallet, P., La Cuisine des Pharaons, p. 26.
([63])-Davies, N.de G., The Tomb of Rekh-Mi-RE at Thebes, p. 61; Schott, S., op. cit., p. 895.
([64])-Wreszinski, W., op. cit., Tafs. 122, 272; Peters-Destéract, M., op. cit., p. 352, fig. 346; Davies, Nina de Garis & Davies, N.de G., The Tombs of Menkheperrasonb, Amenmose and Another, pl. XXVII; Mekhitarian, A., " La Tomb de Nebamon et Ipouky (TT 181)", in: La Peinture Égyptienne Ancienne, un Monde de Signes á Préserver, ed. by Tefnin, R., Bruxelles, 1997, p. 24, fig. 9; Vandier, J.,op. cit., p. 253, Fig. 106,"4".
([65])-ibid., p. 250, fig. 110; Davies, Nina de Garis, Scenes from Some Theban Tombs, pl.VI; Manniche, L., The Tombs of the Nobles at Luxor, figs. 34, 90; Davies, N.de G., The Tomb of Rekh-Mi-RE at Thebes, pl. LXVI;
عبد العزيز صالح، المرجع السابق، شكل. 33.
([66])-Manniche, L., op. cit., p. 42, figs. 35, 90; id., Lost Tombs, pp. 57f, pl. 6,"12"; id., The Wall Decoration of three Theban Tombs , fig. 31;Davies, Nina de Garis, op. cit., pl. VI; Baikie, J., Egyptian Antiquities in the Nile Valley, p. 561, pl. XXI; Wreszinski, W., op. cit., Taf. 7a,b; Shedid, A. G.& Seidel, M., Das Grab des Nacht, p. 46; Parkinson, R., The Painted tomb-Chapel of Nebamun, pp. 76f; Davies, N.de G.& Gardiner, A. H., Seven

Private Tombs at Kurnah, pl. IV.

([67])-Manniche, L., The Tombs of the Nobles at Luxor, p. 42; id.," Reflections on the Banquet Scene", p. 31; Hawass, Z., op. cit., p. 112; Vandier, J., op. cit., p. 241; Peters-Destéract, M., op. cit., p. 364.

([68])-ibid., p. 353, fig. 347; Wreszinski, W., op. cit., Tafs. 7a,b, 89a,b, 91a,b, 122, 268; Davies, Nina de Garis & Davies, N.de G., The Tombs of Menkheperrasonb, Amenmose and Another, pl. XXVII; id., The Tombs of Two Officials of Tuthmosis the Fourth, p. 8, pl.VI; Schott, S., op. cit., pp. 832f; Manniche, L., Lost Tombs, pl. 45,"64"; PM. I, I, p. 71; Dodson, A.& Ikram, S., The Tomb in Ancient Egypt, fig. IX; Davies, N.de G., The Tomb of Rekh-Mi-RE at Thebes, pls. LXIV, LXV, LXVII; Davies, Nina de Garis & Gardiner, A. H., The Tomb of Amenemhet, p. 64, pls. XV, XVI.

([69])-Hawass, Z., op. cit., p. 112; Vandier, J., op. cit., p. 247, fig. 108; Fayad, M. M., The Ancient Egyptian Woman, p. 94.

([70])-Wreszinski, W., op. cit., Tafs.7c, 268; Davies, N.de G., op. cit., pl. LXVII; Davies, Nina de Garis & Gardiner, A. H., op. cit., pl. XVI; Peters-Destéract, M., op. cit., pp. 347, 351; Manniche, L., " Reflections on the Banquet Scene", p. 31.

([71])-Fayad, M. M., op. cit., p. 108; Gardiner, A. H., Late-Egyptian Stories, Bruxelles, 1932, p. 13"4,9"; Bissing, W. V., Ägyptische Lebensweisheit, Zurich, 1955, p. 58; Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature, A Book of Reading, London, 1976, p. 205;

مفيدة حسن عبد الواحد الوشاحى، مناظر الخدمة المنزلية فى مصر القديمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 1989، ص.63.

([72])-Wreszinski, W., op. cit., Taf. 251; Beinlich-Seeber, C., Das Grab des Userhat, p. 55, Taf. I.

([73])-Manniche, L., Lost Tombs, pp. 54f, pl. 5,"9"; Wilkinson, J. G., op. cit., pp. 210f; Strouhal, E., Life of the Ancient Egyptians, p. 133; Faulkner, R. O., The Ancient Egyptian Book of the Dead, New York, 1990, p. 170; Klebs, L., Die Reliefs und Malereien des neuen Reiches, Heidelberg, 1934, Abb. 131; Catalogue, The Luxor Museum of Ancient Egyptian Art, Cairo, 1979, p. 101, fig. 77;

حنان محمد ربيع حافظ، طقسة سكب الماء فى مصر والعراق القديم، دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة الفاهرة، 2007، ص. 162.

([74])-Ikram, S., "Banquets", p. 164; Davies, Nina de Garis, Scenes from Some Theban Tombs, p. 7; Schott, S., op. cit., p. 846; Montet, P., la Vie Quotidienne en Egyypte aux Temps des Ramses, Paris, 1946, p. 101.

([75])-Vandier, J., op. cit., p. 246, fig. 108; Wreszinski, W., op. cit., Taf. 90b; Strouhal, E., op. cit., p. 128.

([76])-ibid., p. 133; Tylor, J. J. & Griffith, F. Ll., The Tomb of Paheri, p. 25;

Darby, W. J.& others, Food: The Gift of Osiris, vol. II, London, 1977, p. 584; Gardiner, A. H., Late- Egyptian Miscellanies, Bruxelles, 1937, pp. 37f; Caminos, R.A., Late- Egyptian Miscellanies, London, 1954, p. 138.

([77])-Urk. IV, 688; Kees, H., Kulturgeschichte des Alten Orients, p. 66.

([78])-ibid.,p. 66; Erman, A.& Blackman, A. M., The Literature of the Ancient Egyptians, London, 1927, pp. 236f;

عبد الحليم نور الدين، المرأة فى مصر القديمة، القاهرة، 2008، ص . 50 وما بعدها.

([79])-Tylor, J. J. & Griffith, F. Ll., op. cit., p. 18, pl. IV; Peters-Destéract, M., Pain, biére et Toutes bonnes Choses…, L' Alimentation dans L' Égypte Ancienne, Fig. 346; Davies, Nina de Garis & Gardiner, A. H., The Tomb of Amenemhet, p. 65, pl. XV; Wreszinski, W., op. cit., Taf. 258.

([80])-ibid., Taf. 7c"16,17,19"; Vandier, J., op. cit., p. 237; Schott, S., op. cit., pp. 832, 840; Davies, Nina de Garis, Scenes from Some Theban Tombs, p. 7, pl. VI; Davies, N.de G.& Davies, Nina de Garis., The Tombs of Two Officials of Tuthmosis the Fourth, pl. VI; Davies, N.de G., The Tomb of Rekh-Mi-RE at Thebes, pl. LXIV.

([81])-Tylor, J. J. & Griffith, F. Ll., op. cit., pl. VII; Peters-Destéract, M.,op. cit., fig. 347; Davies, Nina de Garis, op. cit., pl. VI; Vandier, J., Manuel D'Archéologie Égyptienne, p. 242.

([82])-ibid., p. 242; Peters-Destéract, M.,op. cit., fig. 357; Lopez, J., "Gastmahl", col. 384; Wreszinski, W., op. cit., Tafs. 89b,"5", 116.

([83])-Manniche, L.," Reflections on the Banquet Scene", p. 33.

([84])-Davies, N.de G., The Tomb of Rekh-Mi-RE at Thebes, pl. LXVII; Davies, N.de G.& Davies, Nina de Garis., The Tombs of Two Officials of Tuthmosis the Fourth, pl. VI; Davies, N.de G.& Gardiner, A. H., Seven Private Tombs at Kurnah, pl. IV; Schott, S., Das Schöne Fest vom Wüstental, p. 840; Wreszinski, W., op. cit., Tafs. 7b,"4", 169.

([85])-ibid., Taf. 361; Schott, S., op. cit., p. 840.

([86])-Manniche, L., The Wall Decoration of three Theban Tombs, fig.4; Parkinson, R., The Painted tomb-Chapel of Nebamun, pp. 87, 89.

([87])-Beinlich-Seeber, C., Das Grab des Userhat, p. 59, Taf. 1.

([88])-Manniche, L., Lost Tombs, p. 62, pl. 11,"21"; Tylor, J. J. & Griffith, F. Ll., op. cit., pl. VII; Davies, N.de G.& Gardiner, A. H., op. cit., pl. IV.

([89])-Manniche, L., The Wall Decoration of three Theban Tombs, pp. 44, 47, 51, fig. 59; Davies, Nina de Garis, Scenes from Some Theban Tombs, pl. VI.

([90])-Wreszinski, W., op. cit., Taf. 122; Davies, N.de G., op. cit., pl. LXV.

([91])-Davies, N.de G.& Gardiner, A. H., op. cit., pl. IV; Vandier, J., Manuel D'Archéologie Égyptienne, pp. 251f, fig. 112.

([92])-ibid., p. 246, fig. 108; Davies, N.de G., The Tomb of Rekh-Mi-RE at

Thebes , pl. LXIV.
([93])-ibid., pl. LXIV.
([94])-ibid., pl. LXIV.
([95])-Tylor, J. J. & Griffith, F. Ll., op. cit., p. 25; Darby, W. J.& others, Food: The Gift of Osiris, p. 584; Fayad, M. M., The Ancient Egyptian Woman, pp. 126f; Dodson, A.& Ikram, S., The Tomb in Ancient Egypt, p. 118, fig. 108; Montet, P., op. cit., p. 101;
مها سمير عبد السلام، زراعة الكروم وصناعة النبيذ فى مصر القديمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 1988، ص . 245 وما بعدها.
([96])-ibid., pp. 99f; Peters-Destéract, M.,op. cit., p. 345, fig. 340; Davies, N.de G., The Tomb of Nefer-Hotep at Thebes, p. 27, pl. XVIII; Lopez, J., "Gastmahl", col. 384; Darby, W. J.& others, op. cit., p. 583.
([97])-ibid., fig. 14.1.3;Wreszinski, W., op. cit., Tafs. 179, 392; Schott, S., op. cit., pl. XI; Strouhal, E., op. cit., fig. 143; Málek, J.& Magee, D., "Additional Theban Tomb Documentation in the Griffith Institute, Oxford", in: GM. 65, Göttingen, 1983, p. 57; PM. I, I, p. 401; Davies, Nina de Garis, Scenes from Some Theban Tombs, p. 7, pl. VI.
([98])-ibid., p. 7; Wreszinski, W., op. cit., Taf. 361; PM. I, I, p. 167.
([99])-Faulkner, R. O.& others, The Literature of Ancient Egypt, London, 1973, p. 307.
([100])-Wreszinski, W., op. cit., Tafs. 39b,c, 268; Davies, Nina de Garis & Gardiner, A. H., The Tomb of Amenemhet, p. 64; Peters-Destéract, M., op. cit., p. 346; Schott, S., Das Schöne Fest vom Wüstental, pp. 847, 891, nr. 130, 892, nr. 133.
([101])-ibid., p. 891, nr. 131; Wreszinski, W., op. cit., Tafs. 10b, 39c, 89b; Davies, N.de G., The Tomb of Rekh-Mi-RE at Thebes, p. 62.
([102])-Manniche, L., "Reflections on the Banquet Scene", p. 35; id., The Tombs of the Nobles at Luxor, p. 42.
([103])-Kees, H., Kulturgeschichte des Alten Orients, p. 66; Schott, S., op. cit., p. 841; Strouhal, E., op. cit., p. 128.
([104])-Vandier, J., op. cit., pp. 233, 239, figs. 103, 112; Peters-Destéract, M., Pain, biére et Toutes bonnes Choses…, L' Alimentation dans L' Égypte Ancienne, p. 353, fig. 348; Dodson, A.& Ikram, S., pp. 220f; Manniche, L., "Reflections on the Banquet Scene", pp. 29, 32.
([105])-ibid., pp. 32f; Szpakowska, K., Daily Life in Ancient Egypt, USA, 2008, p. 95; Davies, Nina de Garis & Gardiner, A. H., op. cit., p. 63; Ikram, S., "Banquets", p. 164; Hawass, Z., op. cit., p. 112; Aschraf, S., Popular Religion in Egypt during the New Kingdom, Hildesheim, 1987, pp. 48ff.
([106])-Schott, S., op. cit., pp. 896, nrs. 144, 146; PM. I, I, pp. 244f.
([107])- Vandier, J., op. cit., p. 233; Altenmüller, H., "Zur Bedeutung der

Harfnerlieder des Alten Reiches", in: SAK. 6, Hamburg, 1978, pp. 21f.
([108])-PM. I, I, p. 162, Mackay, E.,"Note on a New Tomb(no. 261)at Drah Abu 'LNaga, Thebes", in: JEA. 3, London, 1916, p. 125, pl. XIV; Hayes, W. C., Inscriptions from the Palace of Amenhotep III, JNES. X, Chicago , 1951, fig. 28"ss".
([109])-Brunner-Traut, E.," Blume", in: LÄ. I, Wiesbaden, 1975, cols. 835ff; Peters-Destéract, M., op. cit., p. 348; Davies, N.de G., The Tomb of Rekh-Mi-RE at Thebes, pl. LXVII; Parkinson, R., The Painted tomb-Chapel of Nebamun, fig. 81.
([110])-Nibbi, A., "The So-Called Plant of upper Egypt", in: DE. 19, Oxford, 1991, pp. 53ff; Brunner- Traut, E. ,"Lotos", in: LÄ. III, Wiesbaden, 1980, cols. 1092-1094; Spanton, W. D., " Water Lilies of Egypt", in: AE. I, London, 1917, p. 9; Pinch, G., Votive Offerings to Hathor, Oxford, 1993, p. 175; Wilkinson, R. H., Symbol & Magic in Egyptian Art, London, 1994, p. 20;

محمد الصغير، البردى واللوتس فى الحضارة المصرية القديمة، القاهرة، 1984، ص. 77.

([111])-Clark, R. T., Myth and Symbol in Ancient Egypt, London, 1959, p. 239; Wilkinson, R. H., Reading Egyptian Art, A Hieroglyphic Guide to Ancient Egyptian Painting and Sculpture, London, 1992, p. 121; Lurker, M., The Gods and symbols of Ancient Egypt, London, 1980, pp. 77f; Faulkner, R. O., The Ancient Egyptian Book of the Dead, p. 79.
([112])-ibid., pp. 79, 174, 176; Davies, Nina de Garis & Davies, N.de G., The Tombs of Menkheperrasonb, Amenmose and Another, p. 22.
([113])-Manniche, L., "Reflections on the Banquet Scene", p. 30.
([114])-ibid., p. 31; id., The Tombs of the Nobles at Luxor, p. 42; Hawass, Z., Women of Pharaonic Egypyt, p. 112; Shedid, A. G.& Seidel, M., Das Grab des Nacht, p. 46.
([115])-Strouhal, E., Life of the Ancient Egyptians, p. 87; Dodson, A.& Ikram, S., The Tomb in Ancient Egypt, p. 118.
([116])-Cherpion, N., "(Le Cone d' Onguent), Gage de Survie", pp. 82, 91, figs. 5, 6, 7; PM. I, I, pp. 315, 353.

شكل رقم(1) فتاة عارية لا ترتدى شيئاً من الملابس سوى حبل من الخرز حول الأرداف، مقبرة رقم .TT C5.
Manniche, L., Lost Tombs, pl. 6,"12".

شكل رقم (2) فتاة ترتدى رداء طويلاً ملتصقاً بالجسم وله حمالة أكتاف عريضة على الكتف الأيسر، مقبرة واح بطيبة.
Wreszinski, W., Atlas zur Altaegyptischen Kulturgeschichte, vol. I, Taf. 76a.

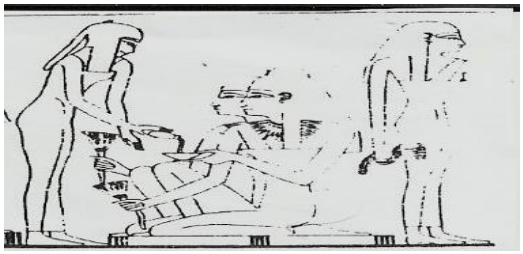

شكل رقم (3) فتاة ترتدى ثوب ملتصقاً بالجسد بحمالة كتف أيسر تصب العطر فى قدح نبيذ سيدة، مقبرة رخميرع بطيبة.
Davies, N.de G., The Tomb of Rekh-Mi-RE at Thebes, vols. II, pl. LXVI.

شكل رقم (4) فتاة ترتدى ثوب فضفاض له أكمام تصل إلى الكوعين، وفتاة تمرر الطعام على الضيوف، مقبرة رخميرع بطيبة.
Vogelsang-Eastwood, G., Pharaonic Egyptian Clothing, fig. 8:13.

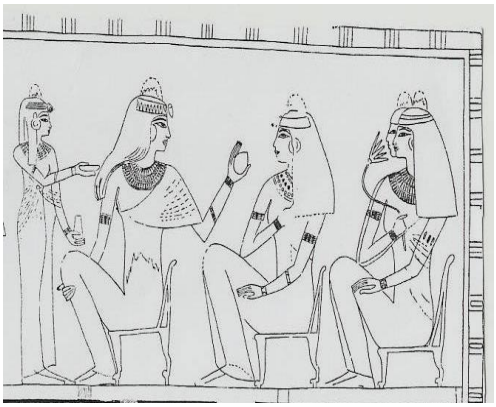

شكل رقم (5) فتاة ترتدى ثوب خارجى بطيات على شكل مروحة عند الأكتاف فوق ثوب داخلى ملتصقاً بالجسم، مقبرة جسر كارع سنب بطيبة.
Davies, Nina de Garis, Scenes from Some Theban Tombs, pl. VI.

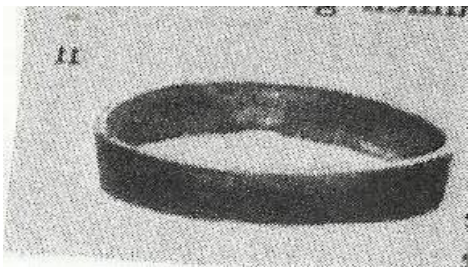

شكل رقم (6) نموذج للأساور التى كانت ترتديها الفتيات حول المعصم وأعلى الذراع.
Wreszinski, W., op. cit., Taf. 7c,"11".

شكل رقم (7) فتاة ترتدى أساور وقرط على شكل دوائر متحدة المركز وعقد من الزهور على الصدر، رسم على الجص من مقبرة نب آمون بالمتحف البريطانى.
Parkinson, R., The Painted tomb-Chapel of Nebamu, p. 87.

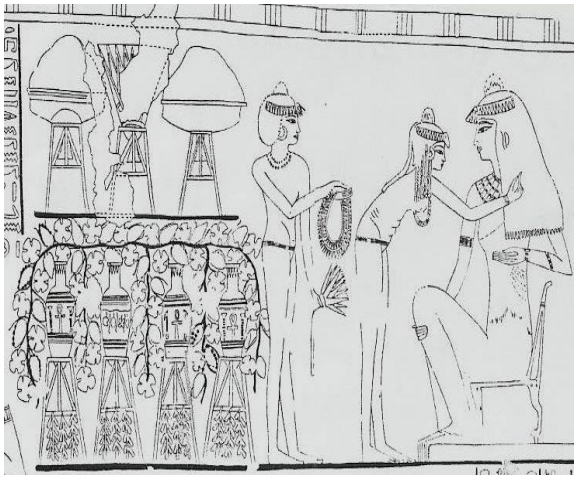

شكل رقم (8) فتاة ترتدى أساور حول المعصم وقرط على شكل قرص وسلسلة رفيعة من صفين حول الرقبة، مقبرة جسر كارع سنب بطيبة.
Davies, Nina de Garis, op. cit., pl. VI.

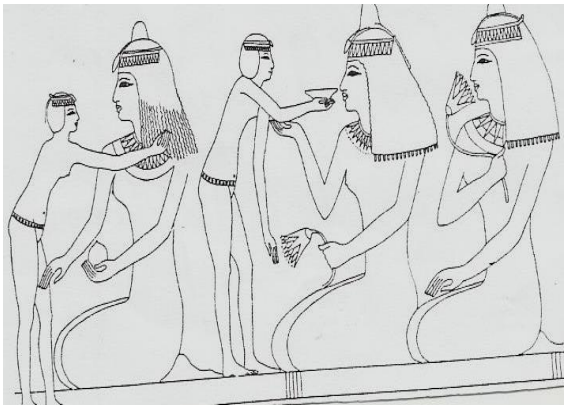

شكل رقم (9) فتاة بدون حلى تقوم بتنظيم تجعيدات شعر سيدة، مقبرة بتاح إم حات بطيبة.
Manniche, L., The Tombs of the Nobles at Luxor, fig. 90.

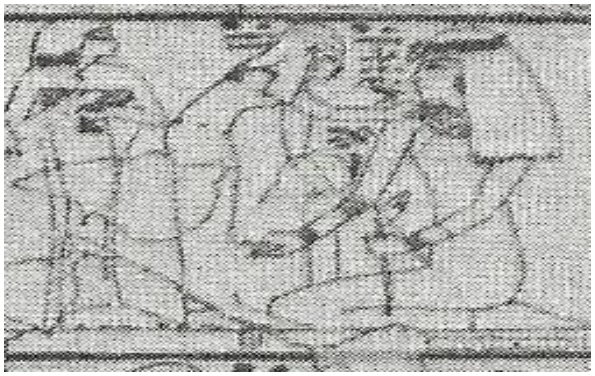

شكل رقم (10) فتاة لها تصفيفة شعر قصيرة مقسمة إلى ضفائر تحمل وعاء للدهان، مقبرة جحوتى بطيبة.
Davies, N.de G.& Gardiner, A. H., Seven Private Tombs at Kurnah, pl. IV.

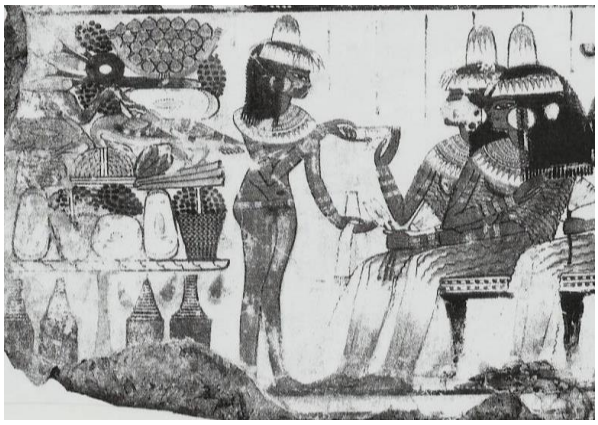

شكل رقم (11) فتاة تظهر بتصفيفة شعر طويلة مقسمة إلى ضفائر تقدم قدح من النبيذ لسيدة، رسم على الجص من مقبرة نب آمون بالمتحف البريطانى.
Parkinson, R., op. cit., p. 87.

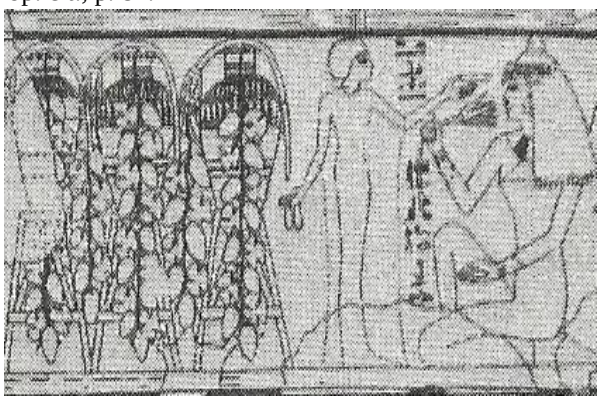

شكل رقم (12) فتاة تُمثل بتصفيفة شعر تشبه شعر الرجال القصيرتقدم قدح من النبيذ لسيدة ، مقبرة جحوتى بطيبة.
Davies, N.de G.& Gardiner, A. H., op. cit., pl. IV.

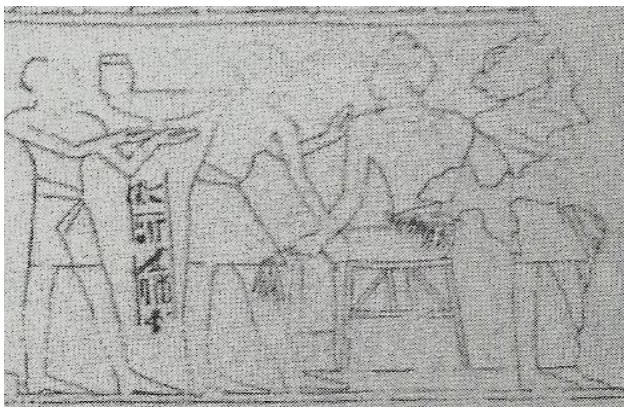

شكل رقم (13) خادم يرتدى نقبة بحافة مستقيمة يقوم بمسح أعلى ذراع رجل بالزيوت العطرية، مقبرة امنحتب سى سى بطيبة.
Davies, N.de G.& Davies, Nina de Garis, The Tombs of Two Officials of Tuthmosis the Fourth, pl. V.

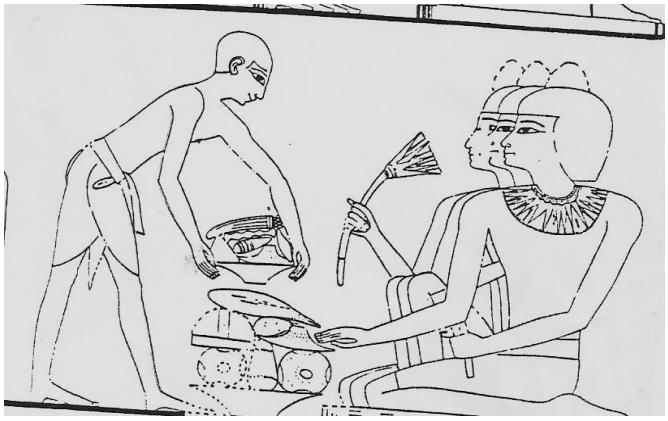

شكل رقم (14) كبير الخدم يرتدى نقبة بحافة دائرية يقوم بتكديس الطعام أمام الضيوف، مقبرة رخميرع بطيبة.
Davies, N.de G., The Tomb of Rekh-Mi-RE at Thebes, pl. LXVII.

شكل رقم (15) خادم يرتدى عصابة رأس ينحنى لوضع عقد من الزهور على صدر رجل، رسم على الجص من مقبرة نب آمون بالمتحف البريطانى.
Parkinson, R., op. cit., p. 87.

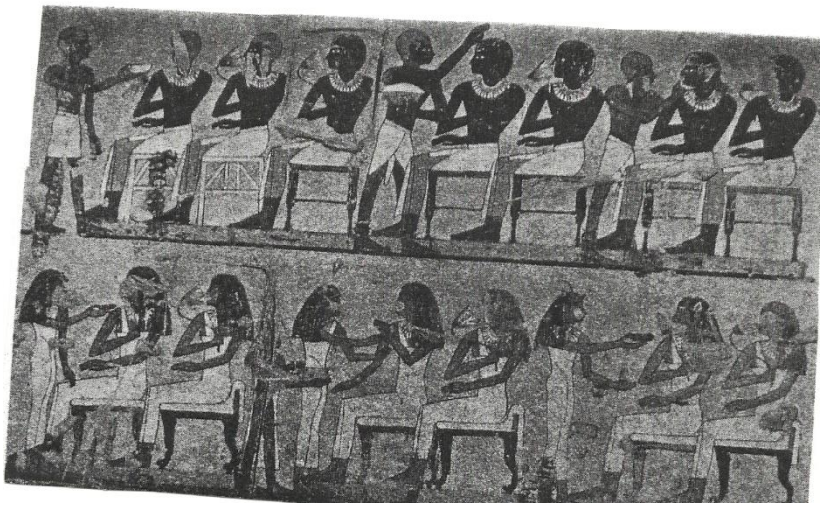

شكل رقم (16) خدم ذكور يقومون بخدمة الرجال بينما تقوم الفتيات بخدمة النساء وذلك عند الفصل بين الرجال والنساء من الضيوف، مقبرة جحوتى نفر بطيبة.
Wreszinski, W., op. cit., Taf. 258.

شكل رقم (17) والد باحرى ووالدته وجده وجدته يجلسون على كراسى دون الآخرين أمام موائد طعام، ويقوم خدم ذكور وفتيات بخدمة النساء عند الفصل بين الرجال والنساء، مقبرة باحرى بالكاب.
Tylor, J. J. & Griffith, F. Ll., The Tomb of Paheri, pl. VII.

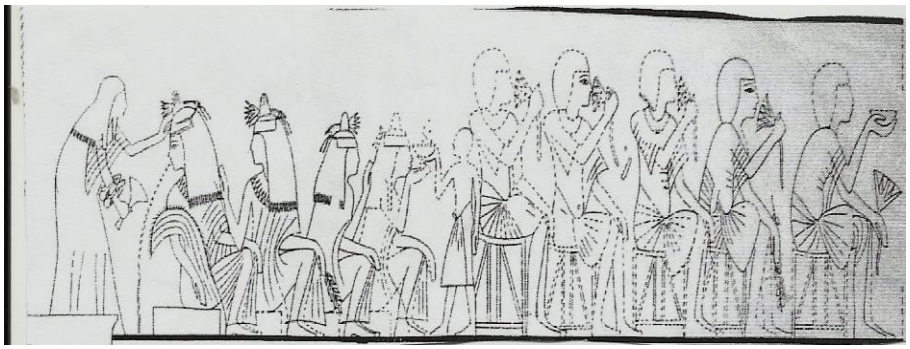

شكل رقم (18) خدم ذكور وفتيات يقومون بخدمة النساء عند الخلط بين الرجال والنساء، ومنظر لسيدة أصيبت بحالة قئ وتحاول خادمة مساعدتها، مقبرة نفرحتب بطيبة.
Davies, N.de G., The Tomb of Nefer-Hotep at Thebes, vol. I, pl. XVIII.

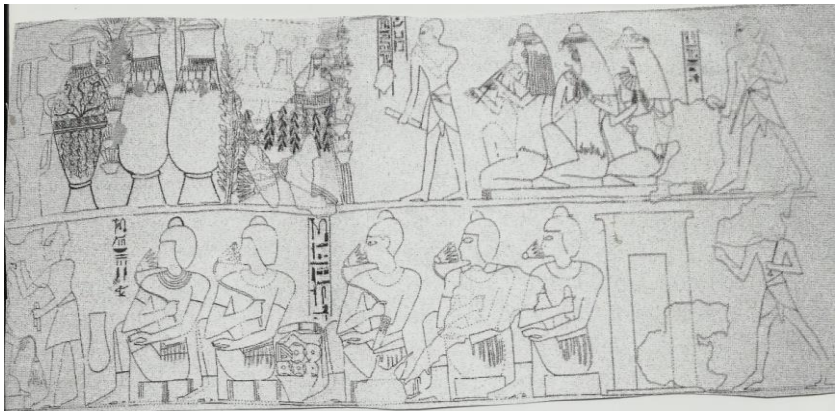

شكل رقم (19) منظر لباب المنزل الذى يدخل منه الضيوف للوليمة الاحتفالية مع وجود خادم يحمل نعل أحد الضيوف، مقبرة امنحتب سى سى بطيبة.

Davies, N.de G.& Davies, Nina de Garis, The Tombs of Two Officials of Tuthmosis the Fourth, pl. VI.

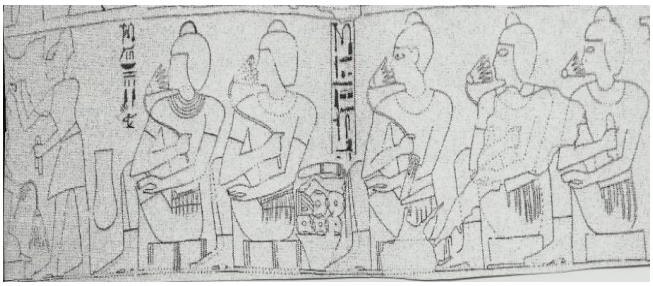

شكل رقم (20) ضيوف حفاة بدون نعال بوليمة احتفالية، ووضع طعام وشراب أمام بعض الضيوف دون غيرهم، مقبرة امنحتب سى سى بطيبة.

Ibid., pl. VI.

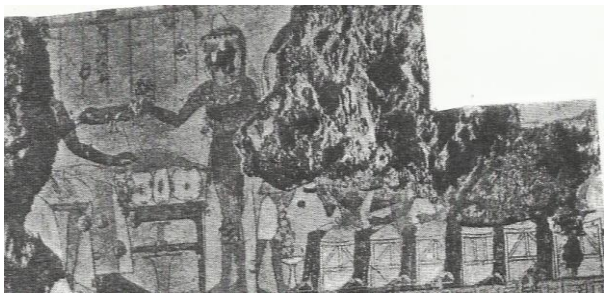

شكل رقم (21) ضيوف من الرجال يرتدون نعال فى حضور حور إم حب ووالدته، مقبرة حور إم حب بطيبة.

Wreszinski, W., op. cit., Taf. 251.

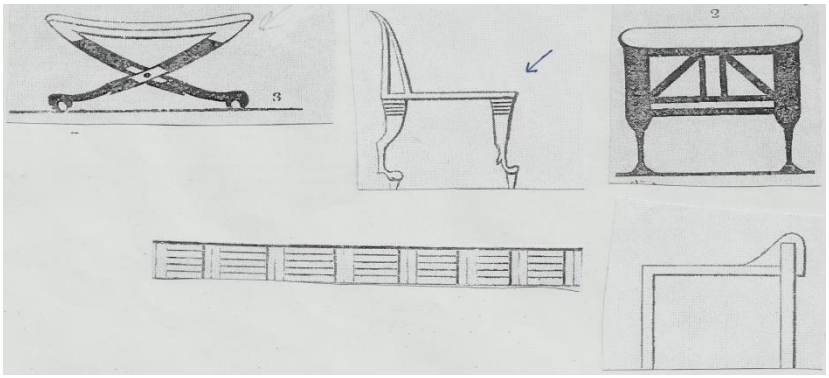

شكل رقم (22) منظر للكراسى والمقاعد والحصائر بكافة أشكالها.
Wilkinson, J. G., Manners and Customs of the Ancient Egyptians, vol. II, p. 193, nr.159, 1, 3, p. 194, nr. 160, 3, p. 196, nr. 163, 2, p. 200, nr. 168, 3.

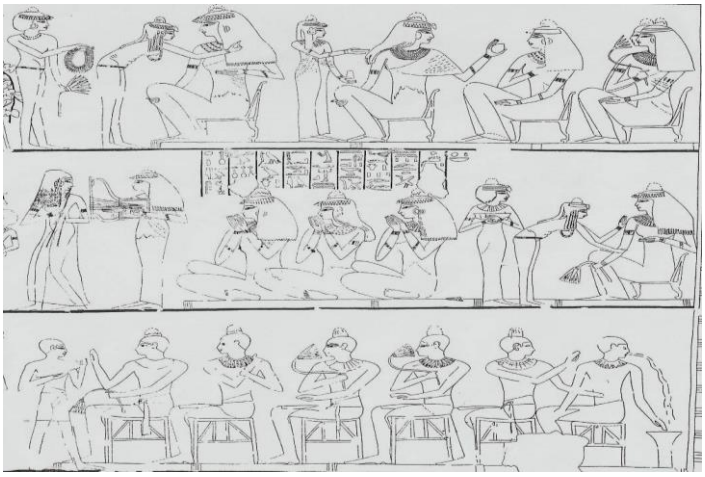

شكل رقم (23) منظر لوليمة احتفالية يجلس فيها الضيوف على كراسى ومقاعد وحصائر، وتستنشق السيدات عبير ثمرة اليبروح، مقبرة جسر كارع سنب بطيبة.
Davies, Nina de Garis, Scenes from Some Theban Tombs, pl. VI.

شكل رقم (24) والدة رخميرع تجلس على كرسى وخلفها أخريات تجلسن على حصائر، مقبرة رخميرع بطيبة.
Davies, N.de G., The Tomb of Rekh-Mi-RE at Thebes, pl. LXIV.

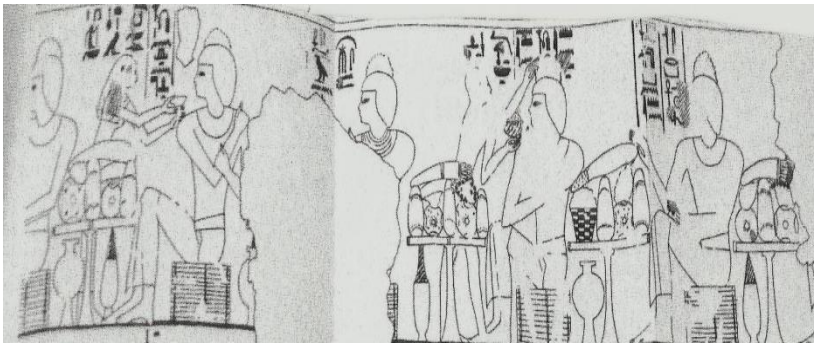

شكل رقم (25) منظر لمائدة طعام أمام كل ضيف، مقبرة امنمحات بطيبة.
Davies, Nina de Garis & Gardiner, A. H., The Tomb of Amenemhet, pl. XVI.

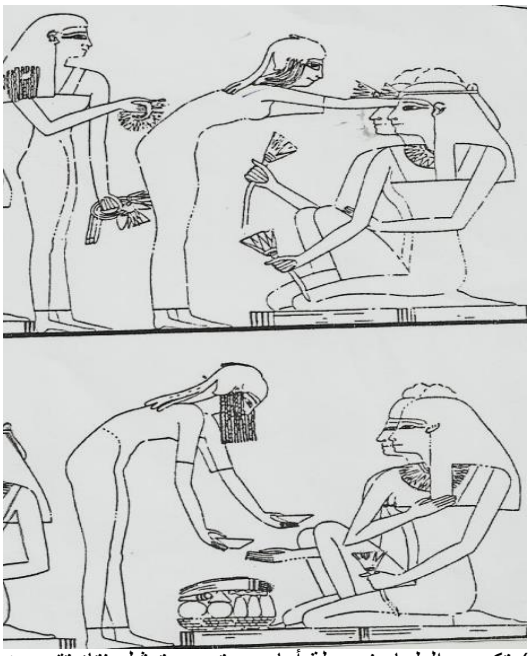

شكل رقم (26) تكديس الطعام فى سلة أمام سيدتين، وتمثيل فتاة تقوم بغرس زهور اللوتس فى شعر الضيوف من النساء، مقبرة رخميرع بطيبة.

Davies, N.de G., op .cit., pl. LXV.

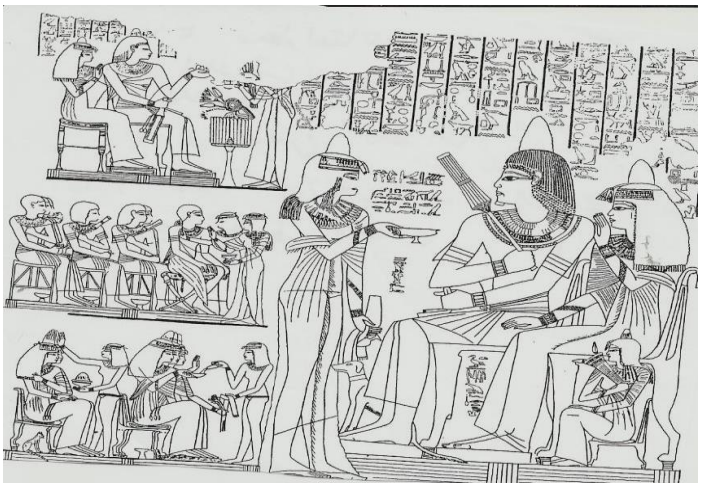

شكل رقم (27) منظر تقديم زهور وبراعم اللوتس للنساء، ومسح أجسام الرجال بالزيوت العطرية، مقبرة نب آمون وإيبوكى بطيبة.

Peters-Destéract, M., Pain, biére et Toutes bonnes Choses…, L' Alimentation dans

L' Égypte Ancienne, fig.

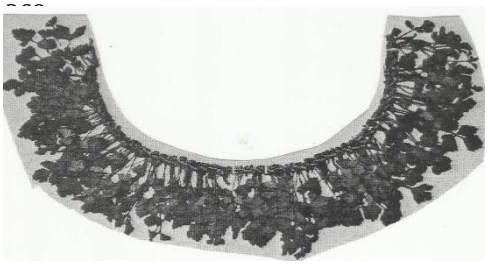

شكل رقم (28) نموذج لعقد من الزهور يربط حول الصدر .
Wreszinski, W., op. cit., Taf. 89c,"13".

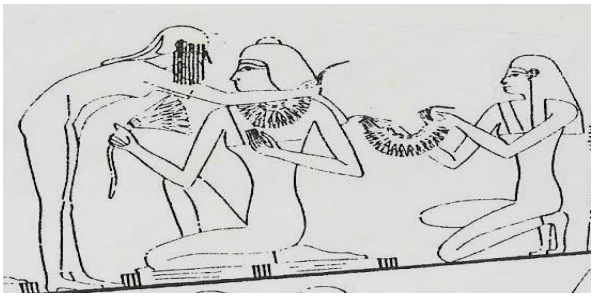

شكل رقم (29) فتاة تضع عقد من الزهور على صدر سيدة ، مقبرة رخميرع بطيبة.
Davies, N.de G., op .cit., pl. LXIV.

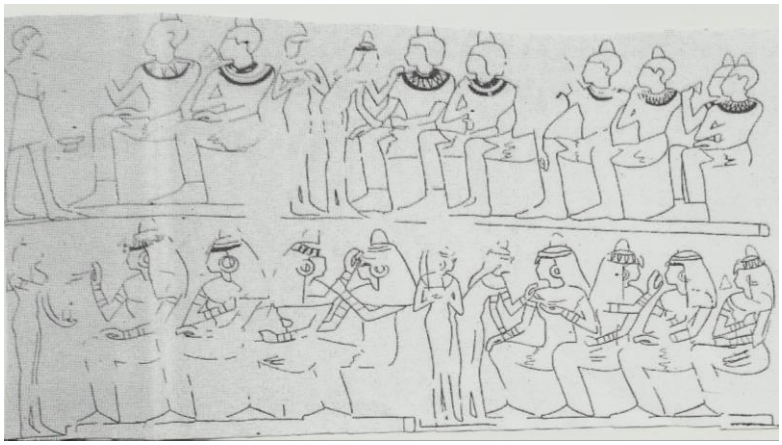

شكل رقم (30) منظر لفتيات تقمن بمسح أذرع الضيوف من الرجال والنساء بالزيوت العطرية، مقبرة 175 بطيبة.
Manniche, L., The Wall Decoration of three Theban Tombs, fig. 31

.

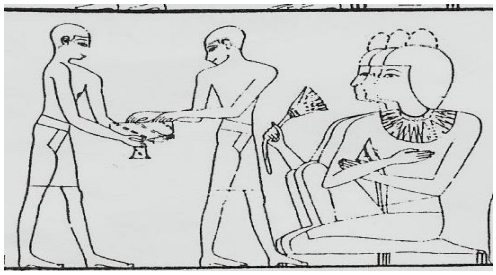

شكل رقم (31) خادم يغمس يديه فى صحن به دهانات عطرية يحمله خادم آخر، مقبرة رخميرع بطيبة.

Davies, N.de G., op .cit., pl. LXVI.

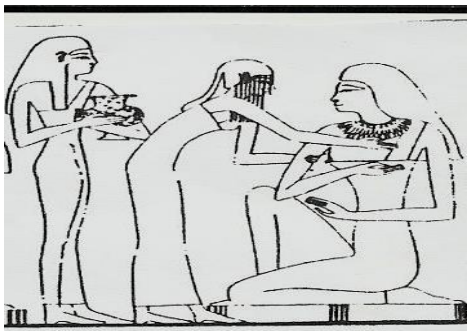

شكل رقم (32) فتاة تقوم بمسح صدر وذراعى سيدة بالزيوت العطرية، مقبرة رخميرع.
Ibid., pl. LXVI.

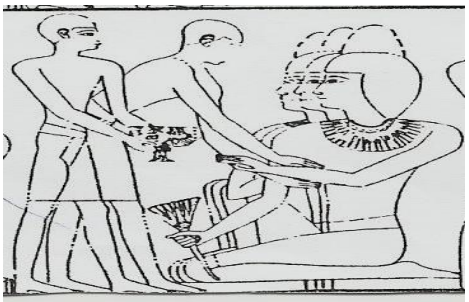

شكل رقم (33) خادم يستخدم يديه الاثنتين فى مسح اذرع الضيوف من الرجال بالزيوت العطرية، مقبرة رخميرع.

Ibid., pl. LXVI.

شكل رقم (34) خادم يقوم بمسح أعلى ذراع أحد الضيوف من الرجال بالزيوت العطرية، رسم على الجص من مقبرة نب آمون بالمتحف البريطانى.

Parkinson, R., op. cit., p. 87.

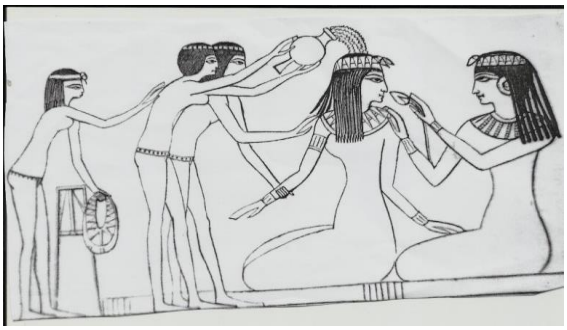

شكل رقم (35)صب الزيوت العطرية فوق رأس أحد الضيوف من النساء، مقبرة بتاح إم حات بطيبة.

Wilkinson, J. G., Manners and Customs of the Ancient Egyptians, vol. III, s. 389, Abb. 417a.

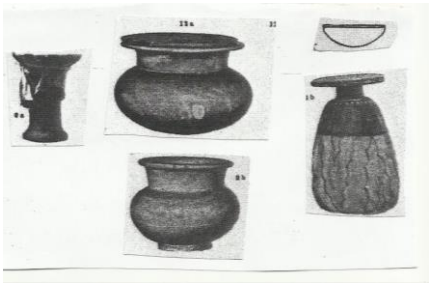

شكل رقم (36) أشكال مختلفة لأوعية الدهانات العطرية المستخدمة من قبل الخدم.
Wreszinski, W., op. cit., Tafs. 7c,"17", 90b, "8a,b,12a,b".

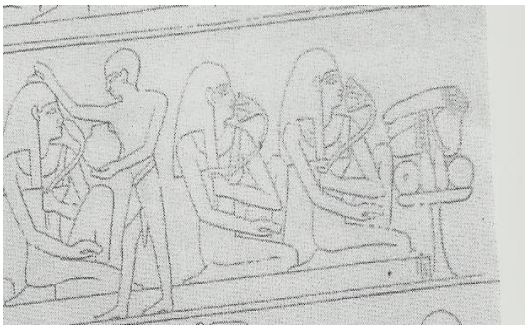

شكل رقم (37) خادم يقوم بتجديد مخروط الدهان العطرى الموجود فوق رأس سيدة، مقبرة منخبر رع سنب بطيبة.
Davies, Nina de Garis & Davies, N.de G., The Tombs of Menkheperrasonb, Amenmose and Another, pl. XXVII.

شكل رقم (38) منظر لإبريق يستخدم فى غسل الأيدى أسفل مائدة طعام وسرحات، مقبرة وسرحات بطيبة.

Beinlich-Seeber, C., Das Grab des Userhat, Taf. 1.

شكل رقم (39) خادم يصب المياة على ايدى احد الضيوف من الرجال لغسلها، مقبرة تحمل رقم TTA22.

Manniche, L., Lost Tombs, pl. 5,"9".

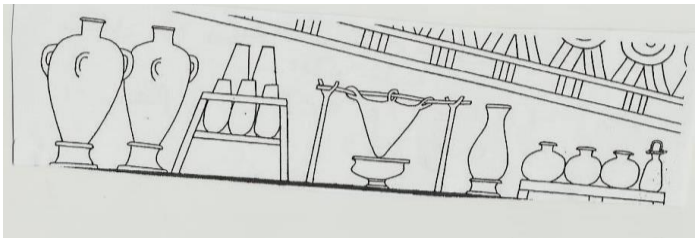

شكل رقم (40) مصفاة تستخدم فى تصفية الجعة من الشوائب.

Peters-Destéract, M., op. cit., fig. 353.

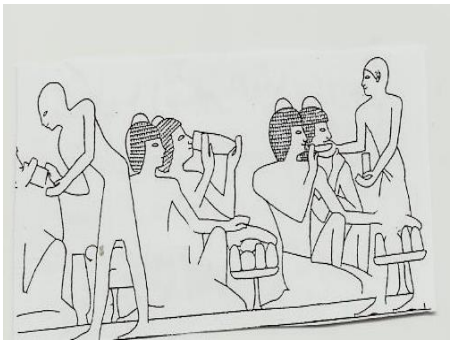

شكل رقم (41) منظر للضيوف وهم يتجرعون بأنفسهم الشراب من الجرة المتخذة الشكل الأنبوبى.
Ibid., fig. 347.

شكل رقم (42) خادمة تصب العطر من قارورة فى قدح نبيذ سيدة، مقبرة نب آمون رقم 17 بطيبة.
Wreszinski, W., op. cit., Taf. 116.

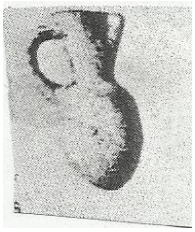

شكل رقم (43) نموذج لقارورة من قارورات العطر المستخدمة من قبل الخدم.
Ibid., Taf. 89b,"5".

شكل رقم (44) فتاة تقدم لسيدة قدحاً من النبيذ أو الجعة، مقبرة وسرحات بطيبة.
Beinlich-Seeber, C., op. cit., Taf. 1.

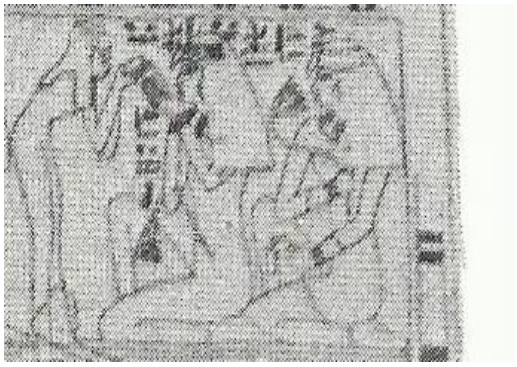

شكل رقم (45) فتاة تصب النبيذ أو الجعة من الجرة الأنبوبية الشكل بين أيدى احدى السيدات التى ترفعها إلى فمها تمهيداً للشرب، مقبرة جحوتى بطيبة.
Davies, N.de G.& Gardiner, A. H., Seven Private Tombs at Kurnah, pl. IV.

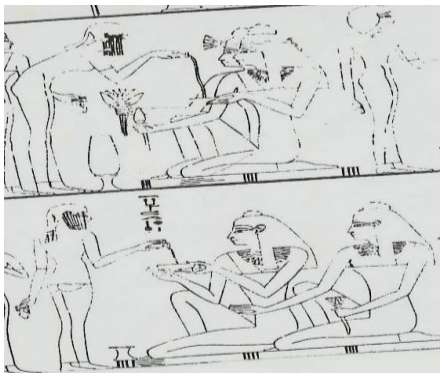

شكل رقم (46) مناظر صب النبيذ والعطر، مقبرة رخميرع.

Davies, N.d

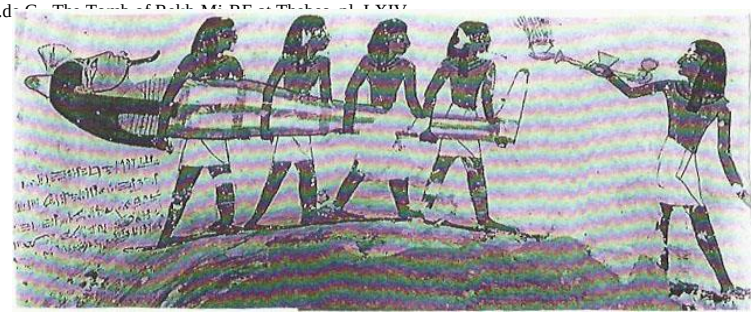

شكل رقم (47) مومياء وعلى رأسها مخروط الدهان العطرى، مقبرة رقم 277 بطيبة.
Cherpion, N., "(Le Cone d' Onguent), Gage de Survie", fig. 5.

شكل رقم (48) منظر لأطفال رضع مع أمهاتهم فى وليمة احتفالية.
Manniche, L., Lost Tombs, pl.4,"8".